التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية

إعداد

د/حنان محمد قاضي الحازمي

الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

بكلية التربية جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية

حنان محمد قاضي الحازمي
قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: hmgsah@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة تناول دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجاءت مكونة من إطار عام شمل المقدمة والمشكلة والأسئلة والأهداف والأهمية والحدود والمصطلحات بالإضافة للدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم أربعة محاور على النحو التالي: المحور الأول التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي وشمل ما يلي: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، المحور الثاني: إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، المحور الثالث: دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، وشمل ما يلي: التعريف بالأسرة، ثم عرض دورها في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على النحو التالي: أولاً: الالتزام بتطبيق ضوابط التواصل الإلكتروني، ثانياً: تحديد مسئولية الأسرة في التعامل مع الجرائم الإلكترونية، ثالثاً: تنمية الوازع الديني لدى الأبناء، رابعاً: المصاحبة للأبناء، خامساً: تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية، سادساً: اهتمام الأسرة بثقافة الأبناء، سابعاً: إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة، ثامناً: عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها، تاسعاً: تعزيز قيمة العفو لدى الناشئة، عاشراً: تعزيز قيمة الحلم لدى الناشئة، حادي عشر: تعزيز قيمة العدل لدى الناشئة، المحور الرابع: الأساليب التربوية المقترحة لتفعيل دور الأسرة في الحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وشمل ما يلي: أسلوب التربية بالقدوة الحسنة، أسلوب التربية بالقصة، أسلوب التدرج، أسلوب تصحيح الخطأ، أسلوب ضرب الأمثلة، أسلوب التربية بالأحداث الجارية، أسلوب الحوار والمناقشة، أسلوب الترغيب والترهيب، وانتهت الدراسة بخاتمة بها أبرز النتائج.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، القيم، التوظيف الإيجابي، الأسرة، الأساليب التربوية.

The Positive Employment of Social Networks from The Perspective of Islamic Education

Hanan Muhammad Qadi Al-Hazmi

Associate Professor, Department of Islamic and Comparative Education, Faculty of Education, Umm Al-Qura University - Saudi Arabia

Email: hmgsah@gmail.com

ABSTRACT:

The study aimed the positive employment of social networks from the perspective of Islamic education. The study used the descriptive method to achieve this aim, and consisted of a general framework that included the introduction, problem, questions, objectives, importance, borders and terminology in addition to previous studies and comments on them, then four themes. The first theme introduces social networks and includes the concept of social networks, the importance of social networks in education. The second theme is the positives and negatives of social networks. The third theme is the family role in the positive employment of social networks, and includes the following: The family definition, then the family role in the positive employment of social networks as follows. First: the commitment to apply electronic communication controls, second: determining the responsibility of the family in dealing with cybercrime, third: the formation of religious influence among children, fourth: accompanying children, fifth: accustoming children to shoulder the responsibility, Sixth: Accustoming children to take responsibility, sixth: the family's interest in the children's culture, seventh: Spreading the culture of criticism and dialogue in the family, eighth: Not to isolate children from technology and proper guidance for its use, ninth: Enhancing the value of pardon among young people, Tenth: Enhancing the value of the dream among young people, Eleventh: Enhancing the value of justice among young people. The Fourth Theme is the proposed educational methods to activate the family role in reducing the negative effects of social media, and it included the following: the methods of education by good example, story, gradation, correcting errors, setting examples, current events, dialogue and discussion, and carrot and stick. The study ended with a conclusion with the most prominent results, recommendations and proposals.

Key words: Social |Networks, Values, Positive Employment, Family, Educational Methods.

مقدمة:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لتقارب الأفراد والتعارف فيما بينهم وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها.

ولقد اختلفت أشكال التواصل الاجتماعي في بداية هذا القرن الواحد والعشرون اختلافاً كبيراً عما سبق. فقد ظهر شكلاً جديداً من أشكال التواصل الاجتماعي وهو التواصل الافتراضي الذي ألغى الحدود وقرب المسافات ولعب دوراً فعالاً في مزج الثقافات وأثّر وتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والصحية.

كما أدى تسارع أهمية هذه الشبكات إلى تعاظم حجم المستخدمين لهذه الشبكات سنويا وليس على مستوى الأفراد بل على مستوى المؤسسات الحكومية والخاصة، والشركات والوكالات التسويقية والإخبارية الالكترونية، حيث ارتفع عدد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من 1.85 مليار مستخدم عام 2014 إلى 3.48 مليار مستخدم في العالم في نهاية عام 2019م ويشكلون ما نسبته 45 % من عدد سكان العالم (Hootsuit.com, 2020).

إن شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال إلكترونية تنفرد بخصائص اتصالية فريدة عبر الإنترنت؛ فهي تدمج بشكل تكاملي بين أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال مما يدفع بالأفراد من مختلف الفئات العمرية للتسارع باستخدامها في حياتهم اليومية وفي مختلف مجالات الحياة (حمدي، 2018).

كما تمثل شبكات التواصل الاجتماعي أحد النوافذ الفكرية والاجتماعية التي تفرض نفسها بقوة في العالم اليوم، حيث أصحبت واقعاً لا مفر منه، وقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن النشاط الأول لمستخدمي الإنترنت عالمياً هو شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغ عدد مستخدميها ملياراً ومائتي ألف مستخدم، كما تشير الإحصاءات إلى التدفق الهائل لفئة الشباب على تلك الوسائل.(العبيري، 2013، 3) وعلى المستوى المحلي بين تقرير شركة جوجل (2012 م) أن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الأولى من حيث نمو استخدام الإنترنت، كما تعد الأولى عربياً من حيث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. (العبيري، 2013، 4).

ولقد أحدثت شبكة الإنترنت كذلك نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية حيث تعد دراسة الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع مطلبا في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة، سواء من خلال مواقعها وأدواتها. أو من خلال ما ينشأ عليها يوميا من مجموعات، وتنتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات. .... وما إلى ذلك. (أبو الهدى، 2011، 397).

وتشير بعض الدراسات إلى أن استعمالات الإنترنت في الدول التي تصنف بأنها غير ديمقراطية، ساعدت في كسر الطوق على عدد من الجماعات السياسية، مما دفع قسماً من هذه الدول إلى الاعتقاد بأن التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاتصال ومنها الإنترنت، أصبحت عدو النظم السياسية التي تنتهك حقوق الأفراد، وذلك لأن الإعلام الجديد، أضحى يؤثر في

الحياة السياسية في المجتمعات، ويساعد في بناء أفراد يمتلكون مستويات عالية من الديمقراطية والمشاركة السياسية (عبد الرزاق والساموك، 2011، 57)، إلى جانب دورها على الصعيد الاجتماعي، ومساهمتها في تطوير الوضع الاجتماعي، وتجاوز النماذج الجاهزة والقوالب الجامعة بشكل تدريجي في العلاقات الاجتماعية، دون أن يؤدي ذلك إلى اهتزاز البنية الاجتماعية وإحداث شروخ فيها (زكريا، 2009، 935).

ومن أكثر شبكات التواصل الاجتماعية انتشارا (الفيسبوك – ماي سبيس – تويتر)، ويتفوق الفيسبوك على كافة شبكات التواصل في الانتشار والاستخدام حيث تمكن من اجتذاب 13201مليون مستخدم في يوليو 2008 أي بعد عامين من انطلاقه كموقع عام على الإنترنت، وتشير آخر الإحصاءات أن فيسبوك وإنستجرام معا يمتلكان أعلى معدل للانتشار مقارنة بالشبكات الأخرى على الأجهزة الذكية، وفي عام 2012 وصل عدد مستخدمي الفيسبوك في العالم العربي وحده إلى مليار مستخدم، وتصدرت مصر عدد مستخدمي الفيسبوك في الشرق الأوسط، (الزامل، 2014، 43).

والمملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن هذه المشكلة، بل إن الوضع فيها أشد خطورة بسبب الانفتاح الحضاري والتقدم التكنولوجي الكبير الذي تشهده المملكة في الوقت الحاضر، وتعدد الجنسيات والثقافات الفرعية فيها، وإذا ما اعتبرنا خصوصية المجتمع السعودي وزيادة نسبة عدد السكان المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بلغت نحو 73 % من السكان عام 2019م، وأن عدد اشتراكات الهاتف المحمول في المملكة العربية السعودية بلغت نحو 41.3 مليون، بمعدل 123.6 اشتراك لكل 100 نسمة من السكان، ووصلت نسبة مستخدمي خدمة الإنترنت نحو 93 %، وبلغ متوسط وقت استخدام الإنترنت يوميا نحو 7 ساعات و 46 دقيقة للفرد (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، 2020).

وقد أشارت دراسة المهوس إلى أن أبرز النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر لدينا مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود (المهوس، 2009، 21).

كما ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث هزات وتغيرات في مناحي عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق منها بالجانب الفكري، أو الثقافي، أو الاجتماعي، أو السياسي، أو الاقتصادي، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات ماديا وفكريا وخلقيا، مما أثر في المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على الخصوص، وخلفت آثارا كثيرة منها الإيجابي، إذ قربت البعيد ووطدت العلاقات بين المتباعدين.

لكن أهم آثارها السلبية، تكمن في عدم ضبطها وتوجيهها، فأغلب هذه الوسائل تنفل ثقافات من خارج المجتمع الإسلامي، وضعت أساسا لتحقيق أهداف ومصالح تجارية لأفراد ومؤسسات لا تهتم بالمعايير والقيم الأخلاقية التي تتميز بها ثقافات المجتمعات الأخرى مما أدى إلى تشكل ثغرات في أنماط العلاقات الأسرية.

وتعد القيم كما أشار الزيود واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولا سيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من

تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص (الزيود، 2011، 11).

وتزداد أهمية القيم، وضرورة غرسها والعناية بها في عالم اليوم المتغير المتقلّب الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة ويمكن إيجاز بعض أسباب هذه الأهمية فيما يلي (العاجز، والعمري، 1999):

1. الاضطراب القيميّ الذي تعاني منه المجتمعات العربيّة واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون ؛ مما أصبح يثير الخوف و يدعو إلى ضرورة غرس القيم في نفس الطفل على وجه يهيئ له الانتفاع مما شرعه الله لعباده، ويعصمه من الزلل.
2. العصر الحاضر عصر المعرفة، والسماوات المفتوحة والانفجار المعرفيّ، والثقافات الوافدة من الغرب لذا فعلينا الحذر من الوقوع في أسر التبعية للغرب في قيمه الأخلاقية ؛ بعد أن تبعناه في التكنولوجيا ومستحدثات العصر.
3. اتخاذ الأطفال والشباب لنجوم الفن والرياضة قدوةً لهم وتقليدهم في قصات شعورهم وأزيائهم ! وبُعد الكثير منهم عن قدوتنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
4. طغيان وسائل الإعلام وما تبثه كثير منها من سموم لا تتفق مع الدين، وقيمه بالتالي قد يصبح ما تقدّمه من قيم معتاداً ومألوفاً لنا ! وبالتالي تتزلزل القيم الدينية وقد تمتد هذه السموم إلى الصغار، ويصبحون كباراً وتصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتياد.
5. انشغال الناس - حالياً- بهموم العيش والرزق، وتفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع، وإلى ميادين العمل حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكيات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخول ولم تعد الأسرة – لعدة أسباب – قادرة على القيام بالأعباء المتزايدة يوماً بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد، وضعف الاهتمام بغرس القيم لديهم، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة، فأصبح البيت والأسرة على هامش التربية.
6. ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف وعلى الانتهاء من تلقين المقررات في أقرب وقت.

كل هذه الأمور مجتمعة ، وغيرها تؤكد ضرورة إعادة النظر في القيم الإسلامية وضرورة تضافر كل الجهود للعناية بها وغرسها في نفوس أبنائنا لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها.

وللأسرة أدوار بالغة الأهمية في غرس القيم؛ وهى من أخطر وأهم الأدوار التي يقوم بها الوالدان فهي بمثابة وضع الطفل في طريق يسير فيه طوال حياته ؛ فهي مرحلة تأسيس العادات الحسنة وتكوينها وترسيخ العقيدة السليمة في أعماق الفكر والقلب، وتثبيتها والتوجيه إلى القيم الفاضلة (خير، 1998، 201) وتثبيتها في جميع تصرفاتهم.

وقد أثبتت التجارب العملية أن أي جهاز آخر غير الأسرة لا يعوض عنها ولا يقوم مقامها، فضلاً عن كونه لا يخلو من أضرار مفسدة لتكوين الطفل وتربيته وبخاصة نظام

المحاضن الجماعية التي أرادت بعض المذاهب المتعسّفة أن تتعيض بها عن نظام الأسرة (أبو دف، وأبو دقة، 2007، 9).

ويمكن القول بأن الأسرة تستخدم في عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالها عديد من الأساليب، منها: أسلوبي الثواب والعقاب، فهي تمنعهم من القيام بسلوكيات يميلون إليها بغرائزهم، وتحثهم على القيام بأعمال لا يميلون إليها – في الغالب – بطبعهم، يتأتى للأسرة القيام بدورها في التنشئة الاجتماعية عن طريق القدوة الحسنة، وتعويد أبنائها على الاستقلال وتحمل المسئولية، والتدرج في تعليمهم، واللطف معهم، وإعطائهم مساحة من الثقة والحرية واحترام الرأي، بالإضافة إلى تدريبهم على أنماط معينة من السلوك يرتضيها المجتمع وتقرها الشريعة، ويتخذها الأبناء دعامة لسلوكهم في مراحل عمرهم المستقبلية (رضوان، 2017، 99).

كما يمكن للوالدين أن يقوما بدور مهم في مجال وقاية أبنائهم من الانحراف وذلك من خلال أساليب المعاملة السوية، والسلطة الوقائية التي يمتلكها الوالدين القائمة على التنشئة السليمة، والسلطة الرقابية التي تتمثل في متابعتهم، وعدم تركهم عرضة للانحراف.

فلو أخذ الآباء وصية لقمان لابنه مثلاً في حياتهم، لأدركوا عظم هذه المسؤولية، ومن تلك الوصايا ما جاء في قوله تعالى: "يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ". [لقمان 17]

ولقد اهتّم الإسلام بدور الأسرة في التربية و في غرس القيم فقال النبي -صلى الله عليه وسلم -:«مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ» (العسقلاني، 1986، ج1، ص6، رقم 1359).

فهذا يدل على دور الأسرة في غرس القيم و أهمية القيم في المساعدة على العيش مع المجتمع الخارجي: في المدرسة وغيرها من البيئات؛ فالطفل التي تربي على قيمة الصدق لا يغش في الامتحانات ولا يشهد زورا، ولا يشي بزملائه، أو ينقل أخبارهم، أو يمشي بينهم بالنميمة فقد غُرست قيمة الصدق في نفسه ووجهت سلوكه.

وتعد الثورة الاتصالية على رأس التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة المسلمة تؤثر في كيانها وتهدد استقرار وتوازن المجتمع، ويستحيل تجنب آثارها المباشرة على الأسرة ؛ حيث تتشكل مجموعة من التهديدات والمخاطر المتجددة والمستمرة التي تعوق الأسرة عن أداء أدوارها الأساسية، وبالأخص فيما يتعلق برعايتها لأفرادها وتنشئة الأبناء ونقل القيم والخبرات والنماذج الاجتماعية من جيل لآخر. ولمواجهة هذه التحديات الثقافية المتعلقة بثورة تكنولوجيا الاتصال لابد من إعادة تنظيم البناء الأسري في المجتمع الإسلامي لتصبح الأسرة نموذجا عصريا متماسكا قادرا على مواجهة تحديات الثقافة المعاصرة.

فلقد فرضت وسائل الاتصال الحديثة نفسها على الأسرة وأصبحت تلبي احتياجات أفراد الأسرة في تحقيق التواصل الاجتماعي بشكل يتخطى حدود المكان والزمان، خاصة بعد أن أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تصاحب كثير من الأفراد من خلال الهواتف الذكية دون انقطاع، وبعد أن أصبح معظم الناس يتواصلون عبر شبكات التواصل الاجتماعي في كل وقت وفي كل مكان، ولذلك أصبح من الضروري التصدي للمخاطر المتوقعة من الاستخدام المفرط لهذه الشبكات بهدف تقليصها وتقليل آثارها السلبية، والعمل على التوظيف الإيجابي لهذه الشبكات لدعم التفاعل الاجتماعي والتواصل المباشر بين الأفراد في نطاق الأسرة. (إبراهيم، 2016، 211-212).

ولذا تعد الأسرة مؤسسة مهمة يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل وهي الركيزة الأولى وحجر الزاوية في كل المجتمعات وعن طريق الزواج تتحول إلى أهم مؤسسة في التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء، إذ نظرنا إلى الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية فيجب علينا أن نميز بين نوعين من الأسرة، أسرة تقليدية محافظة على القديم تنقله إلى أبنائنا كما هو أسرة متجددة غير تقليدية تتقبل التغيير ليكون تغيرا بناءاً هادفا وهذا يتم عن طريق التنمية الثقافية للأبناء (الشناوي، 2001، 20). من خلال المتابعة والتوجيه والمراقبة لتصحيح السلوكيات الخاطئة وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

إن وسيلة الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية هي نقل الثقافة الاجتماعية بحذافيرها أو نقلها بصورها الجديدة المتغيرة وهذا ما يعرف بالتربية أو التنشئة الثقافية أو الأسرية وهي مصطلحات تستخدم للغرض نفسه وان تعددت المسميات فالأسرة التقليدية تلقن الطفل آداب السلوك (الرشدان، 2005، 32) والعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع وهكذا تنتقل الثقافة التقليدية من الآباء إلى الأبناء، فالأسرة هي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع فمن خلالها وبواسطة عملية التنشئة يتم نقل كامل التراث الثقافي للأفراد بشكل يجعل قيم ومعايير وعادات وطرائق تفكير المجتمع جزءاً من ذهنية الفرد (وصفي، 1983، 203، 204). إلا أن العصر الذي تعيشه مليء بالتحديات التي تواجه الإنسان كل يوم إذ تظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات وأفكار جديدة ومهارات وآليات جديدة أي أنها تحتاج إلى إنسان قادر على التكيف مع البيئة الاجتماعية (محمود، وحسن، 1992، 220). وفق القيم والأهداف المرغوبة وتغيرها بالشكل الذي يتلاءم مع طبيعة مجتمعه وعاداته وتقاليده وطريقة تفكيره وهذا مما يتطلب وظيفة أخرى إلى جانب وظيفة التنشئة الاجتماعية في الأسرة وهي وظيفة نقل التراث الثقافي والاجتماعي بعد صقل وتعديل لمخلفات الماضي والحاضر بشكل يتفق وطبيعة الحياة الراهنة ومن خلال المتابعة والمراقبة لأفراد الأسرة عن كيفية تطبيقها في الحياة اليومية تكون الأسرة قد حققت التنمية والتقدم والاستقرار (الحسن، 1999، 28) خصوصا أن الأسرة في العصر الحديث تميل إلى استخدام ثمار الثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتصال ومعلومات مثل برامج الحاسبات وشبكات الإنترنت الدولية وغير ذلك من تقنيات سمعية وبصرية ومن المتوقع أن تشغل هذه المستجدات حيزا كبيرا من اهتمامات أفراد الأسرة، فضلا عن التغيرات في بناء الأسرة لتصبح نووية صغيرة الحجم فكلما زادت مشاركة الأبناء في الحيز الاجتماعي داخل الأسرة اثر ذلك ايجابيا على اكتساب القيم والمعتقدات والعادات والاتجاهات ومن خلال التفاعل داخل الأسرة تحدث كثير من العمليات التي تؤدي إلى قبول الكثير من القيم والاتجاهات والسلوك (السنبل، 2002). بعد تعديلها وتوجيهها الوجهة الصحيحة من قبل الوالدين ومتابعة تنفيذها لهم بالشكل المقبول به اجتماعيا وقد نلجأ أحيانا

الأسرة إلى رفض بعضها لعدم تناسبها مع واقع المجتمع وطبيعة نظامه الاجتماعي فيظهر هنا دور الأسرة في التأثير على الأبناء من خلال التوجيه والإرشاد والتذكير بقيم المجتمع والالتزام بمعاييره الأساسية في طريقة التفكير والسلوك والعمل التي تمثل انعكاس لمستوى الأسرة الاجتماعي في المجتمع في طريقة تربيتها وتنشئتها لأبنائها من حيث الالتزام والطاعة واحترام القوانين الاجتماعية والدينية التي ينص عليها مجتمع ما (سلمان، 2006، 158، 159).

مشكلة الدراسة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة لتكوين علاقات إنسانية جديدة من خلال التعامل مع فئات مختلفة من البشر في مختلف بقاع العالم، ولكنها قد تكون خطرا يستهدف سلامة الأسرة، ويضرب جسور التواصل الاجتماعي الدافئ، ويمزق أواصر العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة إذا أسيء استخدامها.

والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المتشاركين في الحوار، فهي عبارة عن " شبكات الكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة، للتواصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات " (مؤتمر الإعلام الإسلامي، 2011، 3). في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة والمعلوماتية الذي أثر تأثيرا كبيرا في المجتمعات الإنسانية وثقافاتها وأنساقها القيمية السائدة.

ولا أحد يستطيع أن ينكر تعلق الشباب في المملكة العربية السعودية بشبكات التواصل الاجتماعي، والتي كانت عاملاً رئيساً في ظهور الانحرافات السلوكية لديهم، التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، سعيا منهم لتحقيق أهداف مختلفة، فقد أصبح من الواضح أن لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من المخاطر على أفراد المجتمع وخصوصاً فئة الشباب وطلاب المدارس الثانوية، ولا سيما المخاطر على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والصحي للطلبة، حيث تكمن هذه الخطورة في الاستغراق الطويل والكثيف لشبكات التواصل الاجتماعي عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة الخلوية التي يستطيع من خلالها الطلبة التواصل بالصوت والصورة مع عدد كبير من المستخدمين من شتى بقاع العالم (كاتب وعقون، 2016).

وتؤكد بعض الدراسات على أهمية الشبكات الاجتماعية وفاعليتها؛ فيؤكد (الشرنوبي، 2013، 193) على فاعلية أدوات الشبكات الاجتماعية إذا ما استخدمت بشكل صحيح ووظفت لخدمة الفرد والمجتمع.

وفي نفس السياق أكدت نتائج العديد الدراسات منها: دراسة الذيب (2014م)، حيث أشارت إلى أنّ لاستخدام الشبكات الاجتماعية تأثيراً إيجابياً على الطالبات الجامعيات تمثلت في كونهن يتحاورن مع الأصدقاء أو الزملاء حول ما قدّمته الشبكات من معلومات عن الموضوعات المطروحة، ويناقشنها مع الأهل، بينما السلبيات من وجهة نظرهنّ تمثلت بكونها تسهم في نقل ثقافات غربيّة إلى مجتمعنا، وتساعد على عدم قضاء الوقت الكافي للجلوس مع الأسرة، وعلى تقلّص العلاقات المباشرة بين الأصدقاء والأسرة. كذلك تناولت دراسة سفران (2013م) العلاقة

بين استخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعيّة للطالبة الجامعيّة عن أفراد أسرتها وأقاربها والمحيطين بها، وقد توصّلت النتائج إلى إنّ لاستخدام الإنترنت تأثيراً متوسطاً على العزلة الاجتماعيّة عن الأسرة والأقارب، ومع ذلك توافق المبحوثات على أنّ الإنترنت أصبح جزءاً رئيسيّاً من نمط حياتهنّ اليوميّة، فمن مميزاته التسلية والترفيه، وإمكانيّة التواصل الاجتماعيّ. كما تناولت سلوى الفاضل (2013م) الجوانب الإيجابية والسلبيّة لاستخدام شبكات التواصل، ومن تلك الجوانب الإيجابية أنّها تزيد من الترابط الاجتماعي وترفع من المستوى الثقافيّ للأفراد، وتمنح مساحة من الحريّة والتعبير عن آرائهم، أمّا من الناحية السلبيّة فإنّ الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعيّ تؤدّي إلى ضعف العلاقات الأسريّة، وتضعف القدرة على التواصل المباشر، وتؤدّي إلى مشاكل في الأسرة نفسيّة واجتماعية. كما أوضحت دراسة حنان الشهري (2013م)، أن توفّر تقنيات الاتّصالات الحديثة يمنح الشعور بالاستقلاليّة والثقة بالنفس هذا من الناحية الإيجابية، أمّا من الناحية السلبيّة فتذمّر الأسر من استخدام المبحوثات لهذه الشبكات، علاوة على قلة التفاعل الأسري. كما أسفرت دراسة نومار (2012م) إلى أنّ أغلب أفراد العيّنة يستخدمون " الفايسبوك " بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، كما أسفرت الدراسة إلى أنّ استخدام هذه الشبكات يؤثر في الاتّصال الشخصيّ وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم. كما كشفت دراسة سبتي (2012م) إلى أنّ التقنيات الحديثة تساعد الأشخاص على البقاء على اتّصال مع أقاربهم الذين تفصلهم عنهم مسافات بعيدة، كذلك حسّنت من تفاعلاتهم مع مَن يعيشون معهم أمّا على الجانب السلبيّ لتلك التقنيات، فقد أدّت إلى انعزال الأطفال والشباب عن ذويهم؛ لما تعرضه هذه الشبكة من برامج تجعل الطفل أو المراهق أو الشابّ يبتعد عن والديه، ويقضي ساعات طويلة أمام هذه الشبكة. وبيّنت دراسة هند الحربي (2010م) بأنّ الأدوار التي تقوم بها الأسرة، والوظائف التي تمارسها، قد تطرأ عليها تغيرات بسبب الإفراط في استخدام شبكة الإنترنت مثل وظيفة التنشئة الاجتماعية، حيث يكون لاستخدام الإنترنت جوانب سلبية لعلّ أهمها إضاعة الوقت، وبقاء الفرد في عزلة عن أبنائه، وانعزال الابن عن أسرته، وانعزال الأفراد في المجتمع، وبالتالي؛ تتفكك العلاقات بين الأفراد في المجتمع.

وعرفت العلاقات الأسرية في مجتمعاتنا العربية والإسلامية تغييرا كبيرا على أثر التأثيرات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي، فانصرف جل أفراد الأسرة، أو بعضهم إلى تكوين علاقات جديدة بعيدا عن أفراد أسرتهم، وهذا من خلال التعامل مع فئات مختلفة من الناس، من أديان وجنسيات وثقافات مختلفة، وقد أسهمت شبكات التواصل في إعطاء الأبناء نمطا جديدا من الحرية، مغايرا لما اعتادوا عليه داخل أسرهم، فأتاحت لهم انتهاج بعض السلوكيات المحظورة داخل الإطار الأسري.

لذلك يمكن أن تسهم الأسرة من خلال ترسيخ وتعزيز القيم الإسلامية في التحكم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نحو مشروع أو غير مشروع، فالقيم تسهم في وقاية الفرد من مخاطر الاتصال والاستفادة من منجزات التقنية الحديثة في التواصل مع الآخرين والاطمئنان عليهم، كما يترتب على تدني مستويات القيم ارتكاب سلوكيات سلبية، مما يسهم في مخاطر متنوعة نتيجة التواصل السلبي الذي يتيح الفرص لارتكاب مخالفات شرعية والتعارف بين الشباب والفتيات، وما يترتب عليه من مجالات ابتزاز، والوصول إلى محتويات غير مناسبة، وإقامة علاقات غير مشروعة. ....، وكذلك إمكانية تلفيق أفكار متطرفة يترتب عليها إشاعة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار. (خليفة، 2004، 22)

ومما لا شك فيه أن التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي يحتاج إلى دراسة الظروف التي أدت إلى اتساع حجم المخاطر من الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي، وأسس وأساليب المواجهة، فلطالما تصدينا لمخاطر الاتصالات الحديثة من باب رد الفعل، حيث ننتظر ظهور النتائج السلبية، ثم نسعى إلى مواجهتها، على أن الأمر يحتاج إلى مواجهة فاعلة تتعامل مع هذا التحدي الثقافي بإيجابية، من خلال منهج إسلامي معتدل، لا يعتمد على المنع، لأن ذلك مستحيل، ولا يتحقق بوسائل الرقابة المستبدة، لأن الاستبداد الأسري لا يمثل وسيلة تربوية ناجحة، بينما الأسلوب المفيد يعتمد على الاهتمام بالتنشئة الإسلامية منذ الصغر، وتدريب الأبناء على النقد وكشف سلبيات القيم غير الإسلامية، علاوة على التوازن في العلاقات الاجتماعية الواقعية، التي تحول دون الانغماس في التواصل الافتراضي إلى درجة غير مرضية.

لذلك تتناول الدراسة أساليب التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الأسرة بتعزيز القيم الإسلامية لدى أبنائها لأنها الأكثر نجاحا في الحفاظ على الأبناء من آثار العولمة، ووضع الضوابط الأسرية للتحكم في عملية التواصل الاجتماعي بين الأبناء.

أسئلة الدراسة:

1. ما الإطار المفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي؟
2. ما إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
3. ما سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
4. ما دور الأسرة في توظيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء النسق القيمي الاجتماعي للحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
5. ما الأساليب التربوية التي يجب على الوالدين انتهاجها للحفاظ على القيم الإسلامية لمواجهة سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على أساليب التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1. إبراز الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
2. إبراز الآثار السلبية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
3. عرض دور الأسرة في توظيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء النسق القيمي الاجتماعي من خلال المنهج الإسلامي في الكتاب والسنة للحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.

4. عرض بعض الأساليب التربوية الصحيحة التي يجب على الوالدين انتهاجها للحفاظ على القيم من أجل الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تمكن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تبرز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي، وخطورة دورها في الوقت الحالي.
2. تعد شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت تقنية حديثة تهدف إلى إكساب التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد.
3. أهمية أبناءنا في المجتمع، ودراسة ما يؤثر على قيمهم وأخلاقهم سلبا أو إيجابا وإخضاعهم للمراقبة والملاحظة المستمرة لمعرفة تغيرها.
4. لم يعد بمقدور الأسرة حظر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أبنائها أو فرض ضوابط لهذه الاستخدامات، مما يعني ضرورة بحث الوسائل الكفيلة بمواجهة هذا التحدي الثقافي الخطير، بتقليص مخاطره وتجنب مثالبه وتعزيز إيجابياته لصالح دعم النسق الأسري في المجتمعات الإسلامية، وذلك من خلال الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة في الحفاظ على قيم أبنائها الأخلاقية، فهي معنية ببذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل.
5. يحتاج المجتمع مع انتشار الإنترنت والتنوع في وسائل التواصل الاجتماعي إلى وجود ما يحكم تعاملاتهم مع شبكات التواصل الاجتماعي.
6. تبصير الآباء والمربين بالآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وتقترح أساليب تربوية لمساعدة الأسرة على تعزيز القيم الإسلامية لدى الأبناء من أجل مواجهة المخاطر السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

تتحدد في دراسة التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، واقتراح عدد من الأساليب التربوية التي تساعد الوالدين للحد من سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة. ...ويهتم بوصفها وصفا دقيقا كميا وكيفيا. (ذوقان عبيدات وآخرون، 1419 هـ، 247)

مصطلحات الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي: يعرفها(زاهر، 2003، 23) أنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

ويعرف التواصل الاجتماعي " عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات، والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الإنترنت من خلال الشبكات، والتطبيقات العملية لشبكة الإنترنت مثل موقع الفيس بوك وتويتر وموقع اليوتيوب والبريد الالكتروني، والتصفح عبر الشبكة، والقوائم البريدية، والمحادثة، مما يعطي مجالا للافراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيدا عن الضغوط الاجتماعية والسياسية"(المعذوي، 2011م، 9)

التوظيف الإيجابي:

استراتيجية التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي تكمن في وضع الأساليب والطرق التربوية التي تنتهجها الأسرة لتعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أبنائها لمواجهة سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

دراسة الشراري (2020): هدفت الدراسة بيان المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بتعليم القريات في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من 295 معلماً حيث تم تطبيق أداة الدراسة على 288 معلماً من المتواجدين في مواقع عملهم في المدارس خلال فترة تطبيق أداة الدراسة التي تمت في الأسبوعين الأول والثاني من الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019م. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تم استرجاع 279 استبانة من التي تم تطبيقها، وبعد إجراء تدقيق للبيانات الواردة فيها تم استثناء 8 استبيانات من التحليل الإحصائي وذلك لعدم اكتمال البيانات فيها، وبذلك يكون حجم العينة النهائية من المعلمين 271 معلم تمثل ما نسبته 83.4 % من المجتمع الإحصائي الكلي، وتشكل ما نسبته 94.1 % من عدد الاستبيانات التي تم توزيعها، وأشارت النتائج إلى أن المستوى العام للمخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية للبنين في إدارة تعليم القريات قد جاءت بمستوى مرتفع، كما بينت النتائج أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي خطورة على طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للبنين في إدارة تعليم القريات قد تمثلت في موقع تويتر Twitter وقد حقق هذه الموقع الترتيب الأول من حيث الأهمية بمتوسط حسابي (4.085)، وفي الترتيب الثاني موقع الواتس اب WhatsApp بمتوسط حسابي (4.030)، وفي الترتيب الثالث موقع يوتيوب YouTube بمتوسط حسابي (4.019). وفي الترتيب الرابع الفقرة موقع سناب شات Snapchat بمتوسط حسابي (3.996). وفي الترتيب الخامس وقبل الأخير موقع " نستغرام Instagram" بمتوسط حسابي (3.256) وبمستوى متوسط. وفي الترتيب السادس والأخير موقع " لفيسبوك Face book" بمتوسط حسابي (3.514)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى العام لمظاهر السلوك المنحرف لدى طلبة المدارس الثانوية عبر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية للبنين في إدارة تعليم القريات جاءت بمستوى متوسط

دراسة الخالدي (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المستخدمة في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية

الدنيا في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على عينة الدراسة المكونة من (384) طالبا وطالبة في مدارس البادية الشمالية الغربية، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ممن لديهم حساب أو أكثر على شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في المجالات الخلقية، الاجتماعية، العلم، الشخصية والأداء ككل تبعا لمتغير الجنس، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في الأداة ككل تبعا لمتغير اللغة المستخدمة لصالح اللغة العربية.

دراسة البلهان والشمري (2019): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المخاطر النفسية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في الأسرة في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة للحصول على البيانات الميدانية، وتم اختيار عينة من الأسر في دولة الكويت بطريقة عشوائية عنقودية من مختلف محافظات دولة الكويت بلغت (1097) أسرة، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى المخاطر النفسية من استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي قد جاءت بمستويات مرتفعة، ومن أهم هذه المخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعرض الأبناء للمشاكل الصحية والنفسية، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الأسر نحو المخاطر النفسية المترتبة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال تعزى لمتغيرات الجنس ولصالح الذكور، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (12 سنة).

دراسة العنزي (2019): هدفت الدراسة إلى معرفة الفرص والتحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة حائل. تكون مجتمع الدراسة أثناء إجرائها من (1900) طالب، ووزعت أداة الدراسة على عينة قوامها(500) طالب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى تشخيص مجموعة من الفرص التربوية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يمكن استفادتها من وسائل التواصل، حيث حصلت هذه الفرص التربوية والواردة بأداة الدراسة بشكل عام على مستوى موافقة بدرجة عالية، وكذلك التحديات الواردة بأداة الدراسة والتي ينبغي الحذر منها وتعتبر من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي حصلت على مستوى موافقة بدرجة عالية فيما حصلت الحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات من وجهة نظر الطلاب على مستوى موافقة بدرجة عالية جداً. أوصت الدراسة أنه ينبغي للمسئولين بالمؤسسات التعليمية وخاصة بالجامعات مراعاة الفرص لوسائل الاجتماعي التي تضمنتها الدراسة والتي حدث عليها التوافق بنسب عالية وتوجيه الطلاب نحوها للاستفادة منها، وأن يدرك المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات دورهم التربوي تجاه طلابهم بتوجيههم وإرشادهم فيما يتعلق بتحديات وسائل التواصل الاجتماعي والتحذير من مخاطرها، وأن توفر المؤسسات التعليمية والتربوية عددًا من البرامج التدريبية المتعلقة بتوعية الطلاب وإكسابهم المزيد من الوعي فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي للوقاية من تحدياتها والاستفادة من الإيجابيات.

دراسة الشيتى (2018): هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم طالبات جامعة القصيم، وقد تكون مجتمع الدراسة من طالبات من كليات

مختلفة في جامعة القصيم للمنتظمات بالدراسة لمرحلة البكالوريوس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وخلصت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين متغير القيم ككل لدى الشباب، حيث ساعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كثيرا من الطالبات على اكتساب العديد من القيم الاجتماعية والمعرفية والمحافظة على القيم الدينية لديهن.

دراسة (Sander, 2017) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيف يفهم الشباب النشاط الجنسي في سياق وسائل التواصل الاجتماعي، مع الأخذ بعين الاعتبار المواد الإعلامية وكذلك العمليات الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 89 شاب من الفئة العمرية (14 – 19) سنة في بلجيكا الناطقة بالهولندية، وقد استندت هذه الدراسة إلى مناقشات الشباب ومعانيهم واتجاهاتهم حول الحياة الجنسية في وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية، أظهرت نتائج الدراسة أن الشباب يصدرون أحكاماً قوية بشأن النشاط الجنسي في سياق وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يستخدمون نظاماً هرميًا حادًا للتمييز بين الممارسات الجنسية "الجيدة" و "السيئة" في وسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ساحة معركة حاسمة للانحرافات الجنسية؛ يجب أن تؤخذ على محمل الجد باعتبارها أخطار على الحياة العامة للشباب وعلى حياتهم الجنسية بشكل خاص.

دراسة إبراهيم (2016): هدفت هذه الدراسة للتعرف على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بنمط العلاقات الأسرية داخل الأسرة المسلمة سواء العلاقة الإيجابية أم السلبية، كما تهتم بأثر الالتزام الديني الأسري في مواجهة النتائج السلبية وتدعيم النتائج الإيجابية للتفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي في إطار المنظومة الثقافية الإسلامية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة العمدية (غير الاحتمالية)، والتحليل الكيفي بالتطبيق على موقع الفيس بوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي ن وخلصت إلى أن أهم دوافع استخدام الفيس بوك لدى المبحوثين هي الدوافع الاجتماعية، ثم الترفيهية ثم الثقافية ثم السياسية، بينما كانت الدوافع التجارية الأقل في الترتيب، يهتم الشباب بإضافة الأصدقاء الذين تربطهم بهم علاقات مباشرة، في حين تقل نسبة إضافة الوالدين كأصدقاء، وربما يشير ذلك إلى رغبة الأبناء من التحرر من القيود الوالدية وهذا يقلل من فرص التوجيه الأسري السليم نحو ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تبين وجود علاقة طردية إيجابية بين مستوى الالتزام الديني الأسري وبين التوجيه الأسري والضبط القيمي لاستخدامات الفيس بوك.

دراسة الحسين (2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي، وبيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المجتمع، والتعرف على أهم استخدامات الشباب السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي، دراسة علاقة الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المسلم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة بطريقة عشوائية مكونة من (300)مفردة من الشباب السعودي من الجنسين في مدينة جدة تتراوح أعمارهم ما بين (15_ 37) عاما، وخلصت الدراسة إلى ارتفع معدل استخدام الشباب

لـشبكة الإنترنـت بنـسبة 100%، أكـدت الدراسـة أن الـشباب يـستخدمون شـبكات التواصـل الاجتمـاعي عبر الإنترنـت بانتظـام، وبـذلك اسـتطاعت أن تخلـق مجـالا عامـا أحـدث تـأثيرا على النسق القيمي الأخلاقي.

دراسـة الطيار (2014): هـدفت الدراسـة إلى بيـان أثـر شـبكات التواصـل الاجتمـاعي في القيم لدى طلاب الجامعة من خلال بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لـشبكات التواصـل الاجتمـاعي، وكـذلك بيـان الآثـار الإيجابيـة المترتبـة على اسـتخدام طـلاب الجامعة لـشبكات التواصل الاجتمـاعي، وبيـان أثـر شـبكات التواصـل الاجتمـاعي في تغيير القـيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسـة من طلاب جامعة الملك سـعود بالريـاض باختلاف تخصصـاتهم العلمية، وتم اختيارها بطريقـة عـشوائية، وخلـصت الدراسـة إلى أن أهـم الآثـار الـسلبية لـشبكات التواصـل الاجتمـاعي تكمـن في إجـراء علاقـات غير شـرعية مع الجنس الآخـر، الإهمـال في الـشعائر الدينيـة، وأن أهـم الآثار الإيجابية تكمن في الاطلاع على أخبار البلد الذي يعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي.

دراسـة إلـدا ترتـاري (Elda Tartari, 2015) هـدفت هـذه الدراسـة إلى إظهـار الآثـار الاجتماعيـة الإيجابيـة والـسلبية لمواقـع التواصـل الاجتمـاعي على المـراهقين في ألبانيـا، اعتمـدت الدراسـة على أداة المقابلـة لتحقيـق أهـدافها والتي تـضمنت أسـئلة حـول خـصائص اسـتخدامات المـراهقين لمواقـع التواصـل الاجتمـاعي ورأس المـال الاجتمـاعي والخـصوصية وأمـن الـشباب والرفاهيـة الاجتماعيـة والمـشكلات النفـسي والإنجـاز التعليمي وتـم إجـراء مقابلات مع 20 مراهـق من المنتظمين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 16 عامًا. وأظهـرت نتـائج الدراسـة أن المـراهقين قـد تـأثروا بـشكل إيجـابي في زيـادة قـدرات الاتـصال لـديهم، والحـصول على المعلومات، وتطـوير التقنيـة المهـارات الحاسـوبية التواصـلية، من جهـة أخرى، بينت الدراسة أن المراهقين قد تأثروا بشكل سلبي بوسائل الاتصال من خلال وقوعهم في الانحرافات الجنسية وتعرضهم لخطر الاكتئاب، والتسلط والاستغلال عبر الإنترنت.

دراسـة الـسديري (2014): هـدفت إلى التعـرف على واقـع توظيـف شـبكات التواصـل الاجتمـاعي في التوعيـة الأمنيـة ضـد خطـر الـشائعات، وايجابيـات توظيـف تلـك الـشبكات في التوعيـة الأمنيـة، واسـتخدمت الدراسـة أسـاليب منهج المسح في جمع المعلومات، وطبقت على عينـة عـددها (129) مبحوثـا، ومـن أهـم النتـائج أن اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتمـاعي في التوعيـة ضـد الـشائعات بـصورة مرتفعـة قـد رفـع مـن مـستوى فهـم أفـراد المجتمـع للمخـاطر والتهديدات، كما أوصت بضرورة فرض رقابة على مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسـة المنـصور (2012): هـدفت إلى الكـشف عـن شـكل المواقـع الاجتماعيـة " الفـيس بوك أنموذجا " " الخاص بقناة العربية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، وتم إعـداد اسـتبانة لتحليـل المـضمون، وتوصـلت الدراسـة إلى نتيجـة توضـح مـدى تـأثير شـبكات التواصـل الاجتمـاعي على جمهـور المتلقـين، إذ أنهـا تـوفر لهـم أخبـار وتغطيـة شـاملة وعاجلـة ومحادثة مع الأهل والأصدقاء، وخدمات تبادل الملفات والصور والفيديو، بالإضافة إلى أنها مجـال مفتـوح لتبـادل الآراء والتعليقـات، وخلـق صـداقات افتراضـية جديـدة واسـتراحة وثقافـة وترفيه.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

إن ما يميز هذه الدراسة أنها هدفت إلى التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي، وأهمية تعزيز النسق القيمي الاجتماعي و الأخلاقي لدى الأبناء، وعلى ما تقترحه الأسرة من أساليب تربوية لتعزيز القيم لدى الأبناء لمواجهة سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن خلال البحث لم تعثر الباحثة على دراسة تتناول الأساليب التربوية المقترحة على الأسرة لتعزيز القيم الإسلامية لدى الأبناء. واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الأبناء، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن منها ما هدف إلى معرفة أثر بعض مواقع شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر على القيم مثل دراسة (الطيار، 2014) ومعرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل منظومة القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة مثل دراسة (الشيتى، 2018) ودراسة (إبراهيم، 2016) ودراسة (الحسين، 2016) ودراسة (الطيار، 2014) ودراسة (الجمال، 2013) ودراسة (المنصور 2012) ودراسة (السديري 2014) هدفت إلى التعرف على واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية واختلفت مع الدراسة الحالية في التوظيف الإيجابي للشبكات من خلال دور الأسرة في ضوء النسق القيمي الاجتماعي للحد من التأثيرات السلبية، واقتراح أساليب تربوية للوالدين للحد من سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الأول: التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي:

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف بأنها إحدى وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشتركين أو المستخدمين لها من التواصل مع الآخرين، وتبادل الصور ومقاطع الصوت والفيديو، تقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات، ومن أهم هذه الشبكات، موقع الفيسبوك، اليوتيوب، والتويتر، سناب بشات (الفنتوخ، 2015).

وشبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع ويب على شبكة الإنترنت، تتيح للمستخدمين التسجيل بها بحسابات مستقلة والتواصل مع الآخرين من خلالها ويتم طرح الأفكار التي يرغبون ومناقشتها، وإعطاء وجهات النظر في الموضوعات التي يطرحها المستخدمون الآخرين، والذين قد ينتمون لمجموعات واهتماماتهم وتفضيلاتهم مختلفة ويتشاركوا المواد النصية والمصورة والمسموعة والمرئية المختلفة فيما بينهم، ويمكن الدخول إليهاَ مجاناً وتتيح للمستخدمين التعريف بأنفسهم وتمكنهم من إضافة أصدقاء جدد، كما تسمح لهم بأرسال الأحداث المهمة اليومية في حياتهم وغيرها في شكل تدوينات أو مشاركات نصيه (آل سعود، 1433هـ، 207).

وهي مواقع إلكترونية عبر الإنترنت، تتيح للأفراد إقامة شبكات وعلاقات اجتماعية افتراضية من خلال التعريف بأنفسهم واهتماماتهم وتوجهاتهم واختيار أصدقائهم ضمن مجموعات وقد تكون مفتوحة أو مغلقة، كما تتيح تبادل ونشر المواد المكتوبة والصور والأفلام بين الأصدقاء ضمن عملية الاتصال والتواصل"(الزبون، أبو صيعليك، 2014م، 231).

والتواصل الاجتماعي هو عملية نقل الأفكار المختلفة والتجارب العملية وتبادل المعارف والأخبار بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال التفاعل الإيجابي بواسطة الرسائل التي تتم بين المرسل والمتلقي، وهذا التفاعل ينشأ من رغبة الفرد في خلق التفاهم مع الآخرين داخل نسق اجتماعي معين، أو بين مجموعة أنساق، وقد يتم هذا التواصل بين شخصين أو أكثر، أو بين جماعات سواء كانت مجموعات صغيرة أم كبيرة، وسواء كانت محلية أم دولية (العبد، 2011).

وبذلك يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي ما هي إلا مجموعة من البرامج الحاسوبية ترتبط معاً بخطوط اتصال على شبكة الإنترنت، تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار والصور ومقاطع الفيديو، ونقل المعلومات وتبادلها، وهي تشكل نظاماً متكاملاً لتقديم خدمة التواصل الافتراضي Virtual Society بين أعضائها.

2. أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم

أشار (القندلجي، 2015) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص موقعي "الفيس بوك" و "تويتر" قد فرضت نفسها بقوة كبيرة في جميع المجالات داخل المجتمعات في السنوات الخمس الأخيرة؛ وذلك بسبب ما توفره من وسائل وأدوات تفاعلية بالصوت والصورة والنص المكتوب فيما بينها وبين طالبي الخدمة للتعبير عن آرائهم والمشاركة الفاعلة فيما بينهم؛ الأمر الذي دفع الكثير من الأفراد والمنشآت لاتخاذ شبكات التواصل الاجتماعي كمسارات للتواصل مع جمهور المستخدمين.

وتبرز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي للطلبة في المجالات التعليمية فيما يلي: (رمود، 2012؛ حمدي، 2018)

- تعزيز قنوات التواصل والاتصال بين الطلبة والمعلمين وبين الطلبة أنفسهم.
- تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم خاصة من الذين يعيشون عزلة اجتماعية عن حياتهم الواقعية، فيجدون أنفسهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستطيعون التواصل عبرها مع الآخرين بحرية ودون خوف أو قلق من التواصل المباشر.
- زيادة المهارات التقنية من خلال المعلومات والمهارات التي يمكن أن يتوصل إليها الطلبة من خلال هذه الشبكات.
- تشكل هذه الشبكات مصدراً جديداً وسريعاً للأخبار العاجلة والمهمّة في مجال التعليم والتعلّم يمكن أن يستفيد منه المعلم والطالب في نفس الوقت.
- زيادة توعية الطلبة بالقيم الاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة في مجتمعهم.
- زيادة الفرص لدى الطلبة في التعلم الذاتي أو ما يعرف بإفراد التعلّم من خلال المواقع العلمية والمعلومات التي تساعد الطلبة على التعلم بشكل مباشر باستخدام هذه المواقع.
- تعزيز التواصل بين المؤسسات التعليمية وأولياء أمور الطلبة، فوسائل التواصل الاجتماعي قد تساعد الأسرة على متابعة أخبار أبنائهم الطلبة في المؤسسة التعليمية والاطلاع على سجلاتهم التعليمية من خلال التواصل مع المؤسسات التعليمية عبر هذه المواقع دون الحاجة للتواجد المستمر في المؤسسة التعليمية.

- السرعة في التفاعل بين المؤسسات التعليمية والأفراد وإمكانية الحصول على المعلومات بسرعة وسهولة.
- تحسين فعالية عملية التعليم والتعلم من خلال ما تعرضه هذه المواقع من أفكار إبداعية وتجارب مفيدة.

المحور الثاني: إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

أولاً: إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

كونت شبكات التواصل الاجتماعي مجتمعاً افتراضياً يتسم بالمرونة والانفتاح وسهولة الانتشار، إذ لا يحتم على أفراده التواجد بمكان معين ولا يشترط لنقاشهم وحوارهم فيما بينهم بزمان واحد، وأصبح من أهم روابطهم وشروط التئامهم على بعضهم البعض روابط المصلحة وشغف الاهتمام والإثارة، حيث يستطيع المرء أن يتواصل مع غيره عبر هذه الوسائط والبيئات الإلكترونية في سيارته أو بيته أو مكتبه في أي زمان ومكان، وصارت قواعد التحكم والضبط والمحافظة على الخصوصية والسرية شبه معدومة فيها، وأضحت فضاءاتها مفتوحة تتيح لمستخدميها الظهور الإعلامي والاطلاع والمشاركة بكتابة ما يجول بخواطرهم من أفكار وبدون أي حواجب وبعيداً عما قد يخشونه من مجتمعاتهم الواقعية، وهذه المميزات قد يرى البعض فيها جوانب إيجابية إذا ما استخدمت بوعي ودراية (عبد المعطي، 2015م، 566).

وشبكات التواصل في بداية الأمر كاد أن ينحصر دورها في المحادثات والدردشة وتفريغ الشحنات العاطفية لدى الشباب، ولكن مع تقدم الوعي تفهم المجتمع أدواراً أخرى للشبكات الاجتماعية يمكن الاستفادة منها، حيث أصبحت وسائل يتبادل من خلالها البعض وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية، والملاحظ اليوم يرى أنها تؤدي دوراً أساسيا في نهوض وتقدم المجتمع وعنصر فعال في تحقيق أهدافه، حيث نجحت في تغيير بعض السلوكيات والعادات التي عجز عنها الإعلام التقليدي ومن ذلك إيصال الأفكار والمعارف بصرف النظر عن الزمان والمكان مما له الأثر الإيجابي في تنوير وتوعية المجتمع، وجعلت الفوارق بكافة أنواعها تتلاشى وساعدت في ارتفاع سقف حرية التعبير عن الآراء وتناول القضايا المختلفة وكسر حاجز الخوف والتردد والخجل، مما أفرز العديد من الطاقات والمواهب والإبداع وخاصة لدى فئة الشباب وهذا ما لم يكن متاحاً عبر الوسائل التقليدية، كما شجعت على الحوار والنقاش بين الجميع والمشاركة بحل الكثير من القضايا المتعلقة بالمجتمع (التميمي، 2012م، 298).

ويرى البعض أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في حل بعض المشاكل التربوية التي قد تواجهها المؤسسات التعليمية ومنها محدودية التعليم بالفصول الدراسية، حيث أنها قدمت تسهيلاً للمتعلمين والباحثين عن المعلومة عبر مواقعها وتطبيقاتها المختلفة خارج البيئات الرسمية، كما أضافت ترغيباً لهم من خلال التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم في العلمية التعليمية مما ساعد على جذبهم وزيادة رغبتهم في التعلم، خاصة مع تطور النظرة المجتمعية لشبكات التواصل الاجتماعي من كونها وسائل ترفيهية أو مواقع للتعرف على الأصدقاء والتواصل معهم ومعرفة أخبارهم فقط، حيث أتضح إن من الممكن اعتبارها من الوسائل التعليمية المؤثرة إذا ما تم استخدامها بفعالية وبأخلاقية (هلل، 2015، 171).

وقدمت وسائل التواصل الاجتماعي كثيراً من التسهيلات للمستخدم عبر تطبيقاتها المختلفة والتي من الممكن أن تستثمر في تحقيق أغراض تعليمية، ورفع مستوى المعرفة والإدراك لدى المتعلمين من خلال فتح حوارات علمية بينهم عبر الفضاء الإلكتروني، وهذا مما يشجع على طرح الأفكار الإبداعية وبدون تحفظ أو موانع تحد من حماسهم، إذن فهي ميدان فسيح لمن يريد أن يستفيد منها، ويثبت جدارته وتميزه عبرها لمجتمعه الافتراضي والذي قد يكون من مختلف دول العالم، إنها تعزز روح التواصل بين أطراف العملية التعليمية المعلم والمتعلم وتسهل لهم التواصل فيما بينهم في أي وقت، وبين الطلاب وأقرانهم داخل الوطن الواحد وخارجه (البحيري، ومحمد، 2012، 5).

كما تيسر شبكات التواصل الاجتماعي الانفتاح على الآخرين؛ حيث يستطيع الأبناء التواصل مع الغير سواء كان ذلك الغير مختلف عنهم في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد فيكونوا قد اكتسبوا أصدقاء بهويات مختلفة، إن الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعمل على توسيع شبكة العلاقات مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ويتيح لهم فرصة تقديم أنفسهم للآخرين بحرية دون قيود مما يؤثر في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وطرق التفكير والتعامل مع الحياة .(الطيار، 2014، 199)

كما أثبتت الدراسات العربيّة والأجنبيّة أنّه لا يمكن الاستغناء عن برامج التواصل الاجتماعيّ من قبل مستخدميها وذلك لما توفّره من أخبار وتغطيّة شاملة وعاجلة لمعارف ومعلومات مفيدة ومتنوعة ومحادثات(دردشة)مع الأقارب والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفّات والصور ومقاطع الفيديو كذلك فهي مجال مفتوح لتبادل الآراء، والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات وتكوين صداقات افتراضيّة جديدة واستراحة ثقافيّة وترفيهيّة لمستخدميه. (العنزي والمجادي، 2013).

كذلك ساهمت تلك الشبكات في تسهيل عمليّة التواصل وما يكون في شبكة التواصل الاجتماعيّ من تواصل بين الأفراد الذين تربطهم علاقة قرابة سواء بالتغريد أو الردّ، فقد ذكر بعض الفقهاء رحمهم الله بأنّه من خلال أمور عديدة تحصل صلة الرحم، وذكروا من ضمنها الكتابة إن كان غائبا ونص على ذلك الحنفيّة والمالكيّة والشافعية وهذا غير الأبوين أما الأبوين فلا تكفي الكتابة إن أرادا حضوره فصلة الرحم تتحقّق بالكتابة، ويؤكّد ذلك قول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في إحدى فتاواه " الواجب عليك صلة الرحم حسب الطاقة بالزيارة إذا تيسّرت وبالمكاتبة وبالتلفون – الهاتف" (الفايز، 1434).

إنّ التواصل عن طريق إحدى شبكات التواصل الاجتماعيّ مع الآخرين يبعث الرضا لدى الفرد فقد أكدّ الباحثون الاجتماعيّون والنفسانيّون أنّ الشعور الآتي بالرضا هو حالة وجدانيّة من المتعة والراحة يحصل عليها الفرد بسبب تعرّضه لوسيلة اتّصال جماهيريّة ما يحاول المحافظة عليها لأطول وقت ممكن حتّى بعد انتهاء الموقف الذي ولّدها، ولأنّ الرضا عن الذات حالة تبعث على الارتياح وكلما كانت العلاقات الاجتماعيّة بين أفراد الأسرة موجبة يميل الفرد دائماً إلى تنشيطها بأيّ منبّه له علاقة بها ولذلك فإنّ أيّ معلومة أو معرفة يحصل عليها الفرد من وسائل الاتّصال، ويتمّ إدراكها على أنّها تفيده في تقديم ذاته للآخرين بأنّه شخص له اعتبار.(ساري، 2003).

كذلك من إيجابيّات تلك الوسائل المساعدة على تعلّم لغات أجنبية حيث إنّ هذه الشبكات توفر فرصة ذهبيّة لتبادل الحديث مع أفراد من مختلف أنحاء العالم مما يساعد على

دعم اللغة وذلك عند إجراء محادثات بلغات أجنبيّة. كذلك من تلك الإيجابيات المساهمة في التوعية الثقافيّة والاجتماعية فمن الملاحظ على شبكات التواصل الاجتماعيّ أنّها لا تخلو من عرض مقالة أو تقديم رابط يحيل المستخدم لتلك الشبكات إلى مواقع أخرى على الإنترنت، كذلك هناك العديد من الصفحات التي تتناول القضايا الثقافيّة أو الاجتماعية مما ساعد على نموّ الوعي الثقافيّ والاجتماعيّ لدى الأفراد في مجتمع تلك الشبكات. (الزازان، 2014).

وقد أكدّت دراسة الموسى (2013) أنّ التفاعل الاتّصاليّ الذي يتمّ عبر المنتديات يتّسم بشكل عامّ بالقوّة والتطور، كما أكدّت أنّ الانطباع العامّ في التفاعل هو محور العمليّة الاتصالية وأن الإعلام الجديد أتاح لهذا التفاعل الانتقال من إطاره الضيّق المتمثل في الاتّصال وجهاً لوجه إلى إطار جماهيريّ أكثر عموميّة واتّساعا.

كما أن لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من الجوانب الإيجابية في العملية التعليمية على وجه التحديد خاصة بعد انتشار جائحة كورونا فمن المعلوم أن المدارس أغلقت في أكثر من (177) دولة في جميع أنحاء العالم، مما أثر على نحو 1.3 مليار طالب، أي ما يعادل نحو (72.4%) من إجمالي الطلاب المسجلين في المدارس والجامعات في العالم، وفقًا لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) فأحدث تغييرًا في طرق التعليم التقليدية، ودفع نحو تحول جذري تجاه منصات التعلم عن بعد. كما أصبح توفير أدوات التعليم الإلكترونية أولوية رئيسية للدول جميعها لضمان استمرار عملية التعليم. (العميان وآخرون، مايو 2020)؛ لذا كان التعليم من أكثر القطاعات تأثرا في علاقة تحدي مع جائحة كورونا، حيث طبيعة العلاقات داخل المجال.

كما توجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم الإلكتروني عن بعد، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالآتي: (أبو شخيدم، وآخرون، 2021).

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
- المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
- استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
- جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
- صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها.

إضافة إلى ذلك فإن التعليم عن بعد سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملا محفزا للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia,2020).

كما تعد المنصات التعليمية من أبرز الإيجابيات التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية، حيث تأتي منصات التعليم الالكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب التي تشهد إقبالاً متزايداً على توظيفها من قبل أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك نظراً إلى الحيوية والمتعة التي تضفيها على عمليتي التعليم والتعلم؛ مما يدفع المتعلم إلى التفاعل مع المحتوى المقدم عبرها، وكذلك مع أقرانه ومعلمه، إضافة إلى إشراكه في عدد من المهمات التي تنمي مهاراته(الجهني، 2016، 69).

وتعرف المنصات التعليمية بأنها مواقع ويب تعليمية يمكن من خلالها إتاحة المحتوى التعليمي بجميع أشكاله والقيام ببعض الأنشطة التعليمية. حيث تتيح للطلاب والمعلمين المشاركة في الاهتمامات والأنشطة والآراء من خلال إضافة الإصدارات الشخصية، وتبادل الصور والفيديوهات، وإضافة التدوينات والتواصل مع الأقران، وكذلك إنشاء المجموعات الشخصية (Mohamed, 2015:7).

وتمتاز المنصات التعليمية بما يلي(Taylor,2015:72,73):

- الجمع بين أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني بالإضافة إلى كونها شبكة تعليم اجتماعية مجانية للمعلمين والطلاب والمدارس؛ فهي تغير طريقة التدريس بالفصل وتجعله فصلًا للقرن الواحد والعشرين الذي يعتمد على الرقمية والمقررات التفاعلية والتواصل الاجتماعي وزيادة التفاعل بين الطلبة واستخدام الأجهزة الذكية.
- تتميز بمميزات فنية لكونها شبكة مخصصة للتعليم، منها نظام رصد الدرجات، وأيضًا أرشيفية للرسائل والاحتفاظ بها كلها، واستخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ومواقع مختلفة.
- سهلة الاستخدام، لأن الواجهة تشبه الفيسبوك، لذا فهي سهلة ومألوفة للطلاب.
- تُمكن المعلمين من إنشاء فصول افتراضية للطلاب. ولا تتطلب إعداد فصل دراسي افتراضي جديد سوى ثواني، ولا تتطلب أيضًا أي معلومات خاصة أثناء التسجيل، ولا تتطلب بريدًا إلكترونيًا للطلاب.
- إجراء المناقشات الجماعية وإرسال الرسائل وتبادل الملفات بين المعلمين والطلاب.
- إنشاء العديد من المجموعات في المنصة الإلكترونية.
- توفر مكتبة رقمية تحتوي على مصادر التعلم للمحتوى العلمي ومشاركة المحتوى في شكل ملفات أو روابط؛ وبالتالي سهولة الوصول إلى المادة العلمية.
- تساعد في إنشاء الاختبارات الإلكترونية بسهولة.

- يمكن للمعلم إرسال رسالة نصية(SMS) للتنبيهات ورسائل مرفقة مع ملف أو رابط وتخزين ومشاركة المحتوى في شكل ملف أو رابط.
- توفير التغذية الراجعة للطلاب من خلال الرد على الطلاب وأيضًا رصد الدرجات للمجموعة بأكملها أو لمجموعة صغيرة أو لكل طالب بشكل فردي ومناقشتها.
- إمكانية تحميلها على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.
- سهولة التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، وإطلاع أولياء الأمور على نتائج أبنائهم.
- تساعد المعلمين في متابعة أداء طلابهم لأداء بعض المهارات، ومدى تقدمهم والرد عليهم وإرسال الاختبارات المهمة والواجبات.
- التواصل بين المعلمين في دولة معينة أو في دول عديدة لتبادل الأفكار والمشاركة في المناقشات التربوية.
- حل مشكلة الدروس الخصوصية بالوصول إلى حلول غير تقليدية لمشكلات طرق التدريس التقليدية.

بناء على ما سبق يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي حظيت بأهمية لدى مختلف الطبقات الاجتماعية في هذا العصر والذي تميز بثورته التكنولوجية، الأمر الذي جعلها من الممكن أن تدخل في تفاصيل شتى المجالات الإنسانية، ومن ذلك إمكانية توظيفها والاستفادة منها في مجالات التربية والتعليم و مساعدتها في مواجهة المشكلات والتحديات التي قد تواجه هذا القطاع المهم للمجتمع.

ولقد بدا دور المملكة العربية السعودية بارزا عقب تعرض العالم لجائحة كورونا التي حتمت علينا تجنب التجمع في الأماكن المغلقة بأعداد كبيرة، لذا وحرصا على مصلحة الأبناء كان التعليم عن بعد هو القرار الصائب الذي اتخذته المملكة العربية السعودية، ولجأت إلى الاستعداد المسبق من أجل ضمان استمرارية المنظومة التعليمية.

إن التعليم عن بعد من خلال الشبكات التواصل الاجتماعي يعد نظاما لتقديم التعليم المرن، حيث يمنح التعلم عن بعد المعلمين الفرصة للوصول إلى الطلاب الذين لا يكونون قادرين على التسجيل في دورة دراسية بالطريقة التقليدية داخل الفصل الدراسي، واتخذت وزارة التعليم من منصة مدرستي نظاما للتعلم الالكتروني، وتضم المنصة العديد من الأدوات للتعليم الالكتروني التي تدعم عملية التعليم، وتساعد في تحقيق أهداف المناهج والمقررات التعليمية وتدعم المهارات والمعارف للطلاب حتى تتواءم مع متطلبات الحاضر والمستقبل للتعليم الرقمي، فالصفوف الافتراضية أداة تقدم دروسا بشكل آمن من خلال الانترنت عن طريق برنامج مايكروسفت (تيمز)، وكذلك بالنسبة للجامعات في المملكة واستخدام برنامج الويبكس، وزووم التي يتفاعل فيها المعلم والطلاب ويجيب على جميع استفساراتهم، ويكلفهم بالواجبات والأنشطة ويحفزهم على عملها.

ثانياً: سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

يتعرض مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا فئة الشباب وبشكل؛ للكثير من المخاطر التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أوجه حياتهم اليومية، والتي من أبرزها:

- تعرض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لعمليات الاحتيال والقرصنة الإلكترونية، انتهاك الخصوصية؛ بسبب اختراق وتهكير حساباتهم، ونشر الصور الشخصية الخاصة بهم، وإثارة الشائعات والأكاذيب حولهم دون رقابة، إذ إن المعلومات الشخصيّة لمختلف شرائح المستخدمين هي عرضة للسرقة بطريقة غير مباشرة، أو للانتقال بسهولة وبطرق احتيالية لجهات مشبوهة، وبالتالي يمكن استغلالها بطرق سلبية (الآغا، 2009).

- الإضرار بالقيم الأخلاقية؛ بهدف التأثير السلبي على فئة الشباب وتجريدهم من القدرة على العمل والإنتاج والإبداع خاصة وأن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12 – 29سنة)؛ نظراً لتعرض هذه الفئة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للتحرشات الجنسية، والمضايقة والمعاكسات الجنسية لكلا الجنسين، وتداول ومشاهدة الأفلام الإباحية، مما يشكل خروجا على القيم الدينية والاجتماعية في المجتمع.

- تعرض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للأمراض النفسية بسبب الاستخدام المفرط لها ومعاناتهم من الكثير من المشاكل الاجتماعية والعاطفية التي تؤثر على الصحّة النفسيّة، إذ إن قضاء أوقات طويلة على شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي في مزاج المستخدم؛ مما يُسبب له القلق والاكتئاب، كخوف الأفراد من خوض التجارب سواء إيجابية أو سلبية، أو تكوين أفكار وتخيلات غير حقيقية عن الحياة والعلاقات الشخصية مع الأصدقاء، بسبب ما يتم نشره عبر هذه الشبكات من أحداث ومواقف، أو الاهتمام بشكل كبير ومبالغ فيه بالمظاهر الخارجيّة الماديّة، والصور الزائفة حسب مقاييس المجتمع في هذه الشبكات (المنصور، 2012).

- تعرض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للعزلة والاغتراب الاجتماعي، إذ أن معظم المستخدمين لهذه الشبكات خاصة من فئة الشباب يعيشون حالة من الاغتراب عن مجتمعهم وواقعهم الاجتماعي بسبب الإدمان على التعامل مع العالم الافتراضي (المجتمع الرقمي) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والذي لا يمت بأي صلة لواقعهم ولعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم وآدابهم، مما يؤدي بالشباب إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية سوية في البيئة الواقعية من خلال الاتصال الشخصي المباشر بين الشباب وبين أفراد أسرهم، والأقارب والأصدقاء والجيران (راضي، 2003)، وبالتالي فإن هذه الشبكات تعمل على صرف الشباب عن القيم والعادات والأخلاقيات السائدة في مجتمعاتهم، مما يسهم في ضعف القيم الاجتماعية لديهم، وروح الانتماء للعائلة والمجتمع المحلي (الحايس، 2015)، من أهم التأثيرات السلبية الرئيسة لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب ظاهرة الاغتراب الاجتماعي والثقافي، والتي تعد ظاهرة متميزة وجديدة في المجتمعات الحديثة التي أصبحت تعاني

من مشكلات اجتماعية وثقافية (المقرن والشعلان، 2013)؛ وتتمثل أهم مظاهر الاغتراب بشعور الشباب بالعزلة الاجتماعية والتي تظهر على شكل شعور الشباب بالوحدة والفراغ النفسي، والإحساس بالرغبة بالانفصال عن المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، وكذلك افتقاد الشباب الشعور بالأمن والطمأنينة والحماية الاجتماعية (العامري، 2019). ومن المظاهر الأخرى للاغتراب الاجتماعي التمرد والابتعاد عن الواقع والمألوف والشائع في المجتمع، وعدم التقيد بالعادات والتقاليد في المجتمع ورفضها وكراهيتها، وقد يكون هذا التمرد على النفس أو الأسرة أو المجتمع وما يتضمنه من أنظمة وقوانين ومؤسسات وغيرها (Brignall & Valey, 2005)، كما أن الاغتراب يمثل أحد المشكلات الاجتماعية، حيث يمثل حالة قريبة من الانحراف السلوكي لدى الشباب، رغم أنه لا يتضمن الانحراف بالشكل الصريح، إلا أنه أحد العوامل الكامنة وراء الانحراف (العتيبي، 2018).

- هدر وقت الشباب، إذ أن معظم الوقت الذي يقضيه المستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعي يضيع بلا فائدة تذكر، بل على العكس فإن هذه الأوقات والتي تطول لساعات طويلة بسبب إدمان العديد من منهم لهذه الشبكات تكون على حساب أمور أخرى كالدراسة أو العمل وغيرها (العبد، 2011).

- انجذاب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلى استخدام اللغة العربية الركيكة، وإدخال اختصارات وكلمات من لغات أخرى، مما يؤثر سلباً على مستوى لغة التخاطب بين المستخدمين وتدهور امتلاكهم لمهارات اللغة العربية السليمة في التحدث والتواصل، حيث يؤدي استخدام هذه الشبكات بشكل كبير إلى الحد من قدرة الفرد على الإنتاجية والإبداع، كما أن هذه الشبكات تعد إحدى الطرق التي يمكن أن تؤدي إلى إلحاق الضرر بقدرة الأجيال الشابة على استخدام قواعد اللغة العربية السليمة، وذلك بسبب ظهور الكلمات الهجينة التي يتم تداولها في الرسائل والمحادثات عبر هذه الشبكات (شلبي، 2009).

- تعرض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للكم الهائل من المعلومات السريعة، إذ تتبدل المعلومات والأخبار والصور على شبكات التواصل الاجتماعي في كل لحظة، مما يؤثر على قدرة الفرد المستخدم على التفكير الحقيقي في كل هذه المعلومات (زين العابدين، 2014).

- الدخول ومشاهدة مقاطع الفيديو الإباحية، وهذا بالطبع يسبب خطراً كبيراً على الشباب والمراهقين من صغار السن دون الثامنة عشرة.

- زيادة انتشار حالات العنف المجتمعي؛ بسبب الترويج للأفكار الهدامة، والأفكار الإرهابية وانتشار الفكر المتطرف بين الشباب (الحايس، 2015).

مما سبق يتضح أن من أهم الأخطار المترتبة على شبكات التواصل الاجتماعي من النواحي الاجتماعية هو الإدمان على الإنترنت وما يتبعه من ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية الوجاهية بين الأفراد، وضعف المشاركة المجتمعية في المناسبات الاجتماعية،

وضعف روابط الصداقة والزمالة، أما على المستوى الصحي والنفسي فتتمثل هذه الأخطار في قلة النوم والتعب والإرهاق، والإجهاد العضلي والتوتر والصداع، وعلى المستوى الشخصي تعرض الشباب للانحرافات السلوكية والجنسية، للأمراض النفسية ولمظاهر الاغتراب الاجتماعي والثقافي. وتجدر الإشارة إلى أن من أبرز آثار اغتراب الشباب في الوقت الحاضر، وما يتضمنه من شعور بالعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية هو ما تفصح عنه وسائل الإعلام المختلفة من زيادة حالات الانتحار بين أفراد المجتمع، وإدمان المخدرات والحبوب المخدرة بشتى أنواعها ومؤثراتها، وإدمان الكحول والمسكرات، والانحلال الجنسي، والدعارة المنظمة، وشيوع ثقافة العنف كأسلوب للحياة؛ وما يترتب عليها من انتشار الجريمة والسلوك المنحرف في المجتمع.

ومن خلال ما سبق يمكن حصر مجالات الخطورة لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي (الحربي، 2017):

- الخطورة في المجال الثقافي: إنَّ ثورة المعلومات عملت كهجمة ثقافيّة على الطلبة وهم في بداية تطلعهم لتراثهم المحليّ والقوميّ، وخطفتهم إلى فضاء كبير، فأصبحوا غريبين ثقافياً عن مجتمعهم؛ وغير قادرين على الانصهار في قيم المجتمع وعاداته وثقافته المتوارثة.
- الخطورة في المجال الاجتماعي: والتي تتبلور في ضعف التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الطلبة والأسرة والمجتمع المحيط.
- الخطورة في المجال الاقتصادي: والتي تتمثل أساسا في ثقافة الاستهلاك لدى الطلبة، عبر آلية الإعلان وحب التملك والمحاكاة وتقليد الآخرين، حيث تتجسد في الواقع بصورة جلية وواضحة، مما يخلق ضغوطاً اقتصادية وثقافية على معظم الأسر.

المحور الثالث: دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي :

تعرف الأسرة على أنها جماعة إنسانية اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء ومحاولة ضبطهم (غيث، 2006، 157). والأسرة كذلك هي جماعة اجتماعية يشترك أعضاؤها بالعيش والسكن معا ويتلقى داخل التنشئة الاجتماعية (عمر، 2006، 256).

ويعرفها العجمي هي"الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل فرديا واجتماعيا لتحقق نمو الفرد والمجتمع" (العجمي، وآخرون، 1425هـ، 109) وتقول جيار (1417هـ، 96)"هي الجماعة الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره".

وهي جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة أو أكثر، يرتبطون برباط الزواج وتنشأ بينهم علاقة جنسية يقرها الشرع، وتتوافق مع أعراف المجتمع وتقاليده، ينتج عنها إنجاب أطفال يشتركون معاً في المسكن نفسه ضمن أدوار اجتماعية واقتصادية وثقافية مشتركة، وتقوم الأسرة بتوجيه هؤلاء الأبناء ليمتثلوا قيم المجتمع وأهدافه عبر عملية التنشئة الاجتماعية، وقد تشمل الأسرة إلى جانب الوالدين والأبناء بعض الأقارب) (مصلح، 2010، 26).

ولعل أرجح هذه التعريفات هو التعريف الأخير؛ لاشتماله على بعض النقاط المهمة مثل: الصبغة الإسلامية، حيث حدد العلاقة بين الزوجين بعلاقة شرعية، كما أنه لم يهمل أعراف المجتمع وتقاليده، والتي تختلف من ثقافة إلى أخرى، كذلك شمل بعض الأقارب من الأسرة خلافاً لتعريفات أخرى حصرت الأسرة في الزوجين والأبناء فقط.

ويمكن للدراسة تناول دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال ما يلي:

أولاً: الالتزام بتطبيق ضوابط التواصل الإلكتروني والتي تتمثل فيما يلي:

- إن علاقة الضوابط الدينية باستخدام شبكة المعلومات بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة تعتبر علاقة مقدسة، تستوجب تقدير الإنسان لها بوصفها أمانة، ولعظم دوره في حفظ هذه الأمانة، ومنها العلم، فقد حمل البعض هذه الأمانة وحفظها بإخلاص، وهداه الله عز وجل إلى تلك الضوابط الدينية التي يهتدي بها في تعامله معها، أما البعض الأخر فقد خانوا الأمانة وظلموا أنفسهم واتبعوا الشيطان واتبعوا الهوى (علي، 2006).

- وتجدر الإشارة أن هناك مجموعة من الضوابط الدينية التي يجب أن يراعيها طلاب التعليم الثانوي أثناء عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، تلك الضوابط تتمثل في الحفاظ على الضروريات أو الكليات الخمس التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالحفاظ عليها وهي (الدين والنفس والعرض والمال والعقل).

- قال الشاطبي: "تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق، وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام:

- أحدها: أن تكون ضرورية

- والثاني: أن تكون حاجية

- والثالث: أن تكون تحسينية

- فأما الضرورية: فمعناها أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين... ومجموع الضروريات خمس وهي: حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل". (الشاطبي، 1412، 17. 18).

- وفي هذا الإطار، يجب أن تتم عملية التواصل الإلكتروني بين طلاب التعليم الثانوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر ويوتيوب والبريد الإلكتروني) بما لا يخل بأي من هذه الكليات أو الضروريات الخمس وبما لا يضر بإحدى هذه الكليات،

إعمالاً للآيات القرآنية والأحاديث النبوية السالف ذكرها وإعمالاً للقاعدة الشرعية الأصيلة "لا ضرر ولا ضرار" وكذلك وفقاً لما اتفقت عليه الأدلة العقلية في هذا الشأن.

كما تجدر الإشارة أن هناك مجموعة من الضوابط الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن يراعيها المتعلمون أثناء عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المذكورة سلفاً، ومنها (الدركزلي، 2007، ومجاهد، 2009، 27، وعبد الرحمن، 2009، 65، الزحيلي، 2011، 96):

- طلب العلم النافع والعمل على إيجاد وتنشئة المواطن الإنترنتي الصالح.
- تحرى الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات وتداولها.
- المعلومات التي يتم تداولها للبث والنشر والإتاحة وليست للكتم أو الحبس.
- حماية حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكتروني.
- بيانات ومعلومات الإنترنت من أجل التواصل والتعارف والتعاون على الأصعدة الوطنية، والإقليمية والعالمية.
- كفاية أمن البيانات والمعلومات وسريتها في بعض الأحيان ومراعاة الخصوصية واحترامها.
- اتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع وجماعاته من البيانات والمعلومات الضارة والملوثة.
- مراعاة أن أخلاقيات عملية التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت تستمد مبادئها وقواعدها وضوابطها من التشريع الإلهي، وعادات المجتمع وتقاليده وأعرافه خاصة تلك التي لا تتعارض مع التشريعات الإلهية.
- الالتزام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية بما يجعلهم يحرصون على انتمائهم وأصالتهم، وبالتالي نضمن تحصين طلاب التعليم الثانوي بالمملكة من السلوكيات المستوردة والغريبة وحمايتهم من الغزو الثقافي المخالف لثقافتنا الإسلامية.
- عدم الإفراط في ارتياد شبكات التواصل الاجتماعي وتنظيم أوقات خاصة للإفادة من هذه الأجهزة بدلاً من استهلاك الوقت المخصص للدراسة والحياة الاجتماعية.
- احترام العلم والمعارف والقيم وحقوق الإنسان وضرورات الاتصال والحوار، واحترام الآراء المخالفة، وحل المشكلات من خلال استخدام أساليب بعيدة عن القهر والالتزام والعنف والتهديد.
- التحلي بالفضيلة ونشر القيم الدينية وتنمية هذه القيم في نفوس الشباب وبين أفراد المجتمع ليبقى المجتمع الإسلامي مجتمع متماسك وقوي وقادر على مواجهة الأخطار والقيم الوافدة.

- الثبات والتصدي للاتجاهات الغريبة من خلال العمل المستمر على توضيح موقف الدين من القضايا المعاصرة والمشكلات الحياتية التي يعيشها طلاب التعليم الثانوي.
- الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية والثقافية وشخصيتها الذاتية وعدم الانسياق وراء أخطار العولمة، والذي يمكن أن يحدث من جراء عملية التواصل الإلكتروني.
- الالتزام بالقيم الثقافية الإسلامية الجادة والتي تتسم باحترام القواعد الدينية والأخلاقية والقيم السليمة المتمثلة بالنزاهة والحوار والإخلاص والصراحة... ...الخ.

ثانياً: تحديد مسئولية الأسرة في التعامل مع الجرائم الإلكترونية:

يمكن تحديد مسؤولية الأسرة في التعامل مع جرائم تقنية المعلومات من خلال الآتي:

1- مسؤولية الأسرة في إكساب المعارف العلمية في نفوس الأبناء عن التكنولوجيا ودورها الإيجابي في تقدم الفرد والمجتمع وبيان أبرز وأهم الآثار السلبية التي يمكن أن يقع تحت تأثيرها الفرد والمجتمع ويمكن أن يكون ذلك عن طريق الحوارات والمناقشات الأسرية التي تتم بين الأبناء والآباء داخل الأسرة وفي حوار هادئ ومتزن والإجابة في هذا الحوار على تساؤلات الأبناء واستفساراتهم وما يدور في أذهانهم من أفكار ومعلومات ومعارف سليمة أو غير سليمة (عبد الرحمن، 2021، 7). للأسرة دور مهم في تعليم الأبناء الإدراك الصحيح وفلسفة وجود التقنية في الحياة ودورها في المجتمعات ومدى تأثيرها وما هي الطرائق الأساسية التي يجب أن تتبع لترشيد استخدام التكنولوجيا ويتم ذلك داخل الأسرة من خلال إعطاء الأمثلة الحية التي توضح الأخطار الاجتماعية والنفسية والمجتمعية الناتجة عن سوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، فدور الأسرة لا يقتصر على الجانب المعرفي والإدراكي ولكن دورها يتعدى ذلك إلى متابعة سلوك الأبناء في استخدامهم للتكنولوجيا وتعديل سلوكهم في الاستخدام وعدم الإسراف، والإساءة في استخدامها حتى لا تعود هذه الإساءة إلى الفرد والأسرة والمجتمع ككل (حسن، 2008، 101).
2- غرس القيم والسلوكيات الدينية والأخلاقية داخل الفرد إذ تقوم الأسرة منذ نعومة أظافر الأبناء بتعليمهم القيم الدينية والاجتماعية مثل احترام ممتلكات الغير وعدم الإساءة إليها من خلال قدوتنا وهو الرسول الأكرم محمد (ﷺ) في حسن معاملة الآخرين وكذلك غرس القدوة والمثل في السلوك والعمل وعدم الإضرار بالآخرين وكذلك غرس قيم الإخلاص في العمل ومراقبة الله في السر والعلانية والمحافظة على الصلاة وحب مساعدة الآخرين والعطف عليهم من منطلق ديني واجتماعي كما أوصى النبي محمد(ﷺ) ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)).
3- تعلم الأبناء الثواب والعقاب من الله لمن يسيء ويؤذي الآخرين.
4- تعويد الأبناء على الانضباط وحسن التصرف والقدرة على تفهم الظروف المحيطة والتعامل المتزن في إطارها (الخالدي، 2009، 5).

ثالثاً: تنمية الوازع الديني لدى الأبناء:

الأسرة هي الحاضنة الأولى لتعاليم الدين وقيم المجتمع وثقافته وتراثه، وعن طريقها تتوارث الأجيال خصائص الأمة وتتشرب قيمها وثقافتها ومعارفها وأسلوب حياتها وأنماط سلوكها.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: [كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟] ثم يقول أبو هريرة: واقرأوا إن شئتم: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} (سورة الروم، 30) (البخاري، 1987، ص512، رقم 4497)، فإذا غاب دور الأسرة أو قصرت في أداء مهمتها في تنشئة الأجيال ومدهم بالزاد المناسب الذي يضمن لهم الحصانة الذاتية في أنفسهم وفقاً لقيم ومبادئ الإسلام، فإن جهات أخرى ستؤدي هذا الدور على النحو الذي تريده هي دون ضابط أو رقيب، كالقنوات الفضائية، وشبكة الإنترنت، إلى جانب رفاق السوء (عبد الحافظ، 2005، 96، 97).

فالتربية الدينية المبكرة تعد وسيلة وقائية لسلوك الإنسان، فهي تساعد على تكوين نظام ثابت من القيم والمعايير الأخلاقية، وبقدر ما يستفيد سلوكه وتفكيره من هذا النظام يكون أقدر على تحصين فكره وسلوكه؛ ذلك أن الدين هو المشكِّل الأساس للثقافة، والتربية، والدافع الرئيس للسلوك، والمانح للمعايير التي تمكن من الفحص، والاختيار، والقبول والرفض (عيساني، 2010، 344، 345).

فيجب غرس الإيمان بالله في نفوس الأبناء، وبيان قدرة الله على خلقه، واطلاعه على أعمالهم وأفعالهم، عندئذ يسهل على الوالدين تربية الأبناء على الاستقامة على أمر الله عز وجل، والإخلاص في أعمالهم، فينشؤون على مراقبة الله، والخشية منه، والتزام منهجه في كل ما يأمر وينهى، ويكون عندهم من حساسية الإيمان وإرهاف الضمير ما يكف عن المفاسد الاجتماعية، والمساوئ الخُلقية، ويصلحون روحياً وخُلقياً وسلوكياً. ومن الوسائل المعينة على غرس الإيمان وحب الله ومراقبته في نفوس الأبناء(الخالدي، 2011، 92، 93) (عبد الحافظ، 2005، 119، 120) (غباري، 1985، 194):

- تعويد الأبناء الإكثار من ذكر الله.
- تنمية الوازع الديني في أعماقهم، من خلال بيان صفات الله تعالى وقدرته في العلم والسمع والبصر، وعذاب العاصي، ورحمة المحسن.
- تعليمهم أن حب الله تعالى من أجلّ العبادات وأعظمها، قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ} (سورة البقرة، 165).
- غرس الإيمان بالقضاء والقدر في نفوسهم، وتعويدهم الصبر عند كل مشكلة أو صعوبة، وحمد الله وشكره في كل حالة، فيستقبلون حياتهم بجد وتوكل ورضا.
- تعويدهم الاستعانة بالله عز وجل، والتوجه إليه سبحانه بالدعاء لقضاء الحوائج.

فلا شك أن مواجهة الآثار السلبية للعولمة تعتمد أولا على قدرة الفرد الذاتية وحصانته الداخلية، فالفرد الذي صلحت عقيدته وظلت قيم الدين وأحكام الشرع حاضرة في ذهنه يمكن له أن يقاوم كل أثر سلبي لظاهرة العولمة أو غيرها من الظواهر.

رابعاً: المصاحبة للأبناء:

ينبغي أن يعامل الولد معاملة تتناسب والمرحلة التي يمر فيها، ابتداء من المراحل الحياتية الأولى، ومروراً بالمراحل الأخرى، حتى يصل إلى مرحلة المراهقة التي تعد بحق من أخطر المراحل ؛ لأن فيها تغييرات كبيرة تحصل للفرد من جسمية ونفسية وغيرها، وبما أن المراهقة على هذه الدرجة من الخطورة، فقد رأت إحدى الدراسات العلمية (التل، 1991، 351)، ضرورة أن يساعد الوالدان أبناءهم على تخطيها بأن تغير سياسة النظر إليهم على أنهم أطفال، ومساعدتهم في اختيار نوعية أصدقائهم في جو هادئ يسوده الود والاحترام، وتحذر من معاملة الفرد في هذه المرحلة بالخشونة والغلظة، لأن الأساليب العنيفة تُنفر وتُفسد أكثر مما تُصلح، ويروى في هذا السياق قول لعمر بن الخطاب ﷺمفاده(يرخى الصبي سبعا، ويستخدم سبعا، وينتهي طوله في ثلاث وعشرين، وعقله في خمس وثلاثين، وما كان بعد ذلك فبالتجارب) (التل، 1991، 331).

إن الأب مسئول مسؤولية تامة أمام الله عز وجل عن مراقبة سلوك أبنائه، وإبعادهم عن النزعات الشريرة، وقد بين المربون المسلمون رأيهم بهذا الخصوص؛لأن الطفل في بداية عهده يكون على الفطرة، إن مصاحبة الأب لابنه تأتي في مرحلة مهمة من مراحل حياته، ولها قيم تربوية مهمة تتمثل بإزالة الحواجز التي قد تُعيق التفاهم بينهما، ويفتح مجال الاستشارة بينهما، والكشف عن القدرات الفعالية التي يمتلكها الولد (السعيدي، 1426هـ، 47).

خامساً: تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية:

اهتم الإسلام بداية بغرس المسؤولية الاجتماعية في قلوب النشء منذ الصغر والعمل على تنميتها وتزويدهم بالقيم الأخلاقية والسلوكيات الحميدة، وفق تنشئة اجتماعية إسلامية عظيمة، ولقد كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم أول دار تشهد على بناء الجيل الأول من الصحابة بخطوات متدرجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشرع إلى زرع العقيدة النقية في نفوسهم، وربط العلاقات الأخوية بينهم وتوضيح ما عليهم من حقوق وواجبات، ولقد ورد في القران الكريم والسنة المطهرة الكثير من الآيات والأحاديث التي تحث على المسؤولية الاجتماعية وغرسها في قلوب الناشئة، حتى يكونوا مسئولين وقادرين على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها، لذلك وجب على المربين استشعار مراقبة الله وإدراك المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم في تربية هذا الجيل يقول عز وجل في محكم كتابه الكريم، (لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) (سورة الأنبياء، ٢٣) وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده، وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)) (البخاري، 1999، ج9، 62).

كما أفرد الإسلام تعليمات وتوجيهات منهجية هادفة لتنمية قيم المسئولية الاجتماعية نحو الذات، والأسرة، والوطن، والأمة الإسلامية، حيث وردت آيات قرآنية حُددت فيها المسئولية الاجتماعية في الأمور الحياتية المختلفة للمجتمع المسلم، قال تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (سورة الصافات، الآية: 24)، وقال تعالى: (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا) (سورة الإسراء، الآية: 36).

ومن ثم فإن أداء المسؤولية الاجتماعية في الإسلام واجب ديني وفضيلة إسلامية سبق الإسلام بها القوانين المعاصرة، وواجب المسلمين أداء هذه المسؤولية استجابة لأمر الله - عز وجل- ولأمر رسوله - صلى الله عليه وآله وسلم- قبل أن يكون استجابة لدعوات عالمية أو تنفيذاً لاتفاقيات وعقود مبرمة (رضوان، 2019).

وترتبط المسئولية الاجتماعية في الإسلام بالتغيير يقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان" (الترمذي، 1996، 2173).

ولا مجال في الإسلام للبعد عن المسؤولية، حيث إن بالمسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية تشتد قوة المجتمع الذي يحيا بقوة أفراده وتعاونهم في تحمل كل منهم ما عليه من واجبات، وعندما يقرأ المسلم القرآن الكريم والسنة النبوية، يجد أهمية بالغة بالمسؤولية الاجتماعية؛ لأنها أصلٌ في خير الإنسان وازدهار الحياة، ويقابلها الجزاء والحساب، فالمسؤولية والجزاء قيمتان اجتماعيتان وضعهما القرآن الكريم كي يحيا المسلم على أساسهما، والمسؤولية التي تعني تحمل الإنسان تبعات أقواله وأعماله حين يقول قولاً ويعمل عملاً، والجزاء الذي يُعني القضاء والمكافأة، والقضاء بالعدل فيما يخص الأقوال والأعمال، والمكافأة التي يجزى بها الإنسان عن كل قول قاله، أو كل عمل قام به أمام الله (الحارثي، 2002، 95).

سادساً: اهتمام الأسرة بثقافة الأبناء:

على الأسرة أن تكوّن مكتبة تربوية إسلامية خاصة، توفر كتباً قيمة، تناسب مستواهم الثقافي، وتضم مجلات وصحفاً هادفة، وأفلاماً وأشرطة قيّمة، وأن تتابع ما يستجد من الكتب التربوية الإسلامية؛ لأن المعارف تنمو في هذا الجانب بسرعة (الغامدي، 1418هـ، 386)، فكلما ازدادت ثقافة الأبناء كانوا أقدر على التمسك بالهوية الإسلامية ومواجهة سلبيات العولمة؛ لأن ثقافتهم هذه بمثابة الحصن الذي يحمي عقولهم وفكرهم من هجمات الغزو الفكري الغربي.

سابعاً: إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة:

يجب إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة لتنشئة الأولاد ليكونوا ذو قدرة على النظر في الأمور وتمحيصها، ورفض التلقي السهل، والتسليم السطحي بالأمور للحد من التأثير الضار لمضامين العولمة والوسائل الإعلامية السلبية (آل عبد الكريم، 2008).

ومن الأساليب في ذلك:

- عدم الاستبداد برأي دون الآخرين، مثل أن يمنح الزوج زوجته بعض الامتيازات والصلاحيات التي تتحرك في إطارها، فإن هذا العمل يجعل سيدة البيت تشعر بدورها (الحارثي، 1424، 261).

- الاستماع إلى آراء الآخرين وتوجيه المخطئ، والإشادة بالمصيب، ولا مانع من أن يقبل الزوج من زوجته رأياً إذا كان فيه مصلحة له ولأسرته وليس فيه مخالفة شرعية(الحارثي، 1424، 261).

- أن يقوم الوالدان بتوجيه الأبناء بأسلوب تربوي بضرورة تنقيح ما يشاهدون، ومناقشتهم فيما يعرض من برامج على القنوات، وذلك لما للنقاش من أثر في تبصير الأولاد بأهداف بعض البرامج المسممة بأفكار وقيم غربية؛ لتعزيز ما يلائم قيمنا وثقافتنا الإسلامية في تلك البرامج (الخضاب، 1429، 97).

- منح الأبناء الثقة الكافية في تصرفاتهم، فهذه الثقة هي الأرضية المشتركة التي ينشأ عليها الحوار الفعال، فإذا تسرب إلى الابن أن والديه لا يثقان في تصرفاته توقف الحوار تلقائيا، وتنشأ المشكلة من المتابعة الزائدة، وافتراض كذبهم، والتجسس عليهم، وعدم احترام خصوصياتهم (القحطاني، 1430، 307).

ثامناً: عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها:

ينبغي من الأسرة ألّا تعزل الأطفال عن التكنولوجيا؛ لأن ذلك غير ممكن أمام التدفق الهائل لما تنتجه التكنولوجيا، بل الواجب عليها ما يلي:

- تثقيفهم وتوعيتهم بأن ليس كل ما يُعرض ويُشاهد صحيح، بل هناك كثير من الأمور الخاطئة التي يجب عليهم التنبه لها.
- مشاركتهم في استخدام هذه التقنيات، وتصحيح ما يُبث من مشاهد ولقطات تعارض الدين أو العادات والتقاليد.
- متابعتهم ومراقبتهم، دون استخدام أسلوب الشك وعدم الثقة.
- الاستعانة بالبرامج التي تساعد في حظر المواقع والبرامج التي لا تناسب الأطفال.
- تشجيع الأطفال وتحفيزهم على الاستخدام الإيجابي لهذه التقنيات والاستفادة منها، وتطوير أنفسهم في ذلك.

تاسعاً: تعزيز قيمة العفو لدى الناشئة: ويمكن للأسرة القيام بذلك من خلال ما يلي

- تعليم الناشئ مساوئ الخصومة التي منها التباعد والتباغض والفرقة، وزوال الوحدة والألفة والمحبة، وعدم مغفرة الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم: "تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلا رَجُلا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا" (البخاري، 1987، ج4، رقم 2565).

- تذكير الناشئ دوماً بمعايير التفاضل في الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم " لاي حِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ" (البخاري، 1987، ج8، رقم 6077).

- استماع الناشئة مع الأسرة أشرطة دينية عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وعفوه سواء في المنزل، أو أثناء الطريق بالسيارة.
- تعليم الناشئة جزاء العفو في الدنيا والآخرة كما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة وترغيبهم في ذلك.
- يبدأ الوالدان بنفسيهما بالعفو على أحدهما إن أخطأ على صاحبه فيما يمكن إطلاع الناشئة عليه، وأيضا العفو على الناشئ، فكل عفو هو بمثابة رسالة إيجابية يتلقاها الناشئ، وبتكرارها ينشأ على العفو، وبالتالي يبتعد عن ظاهرة الانتقام المدمرة والتي للأسف يعاني منها اليوم معظم الناشئة.
- عمل مسابقات في المنزل بين الناشئة لمعرفة من يعفو، وتكريمه بجائزة قيمة تؤثر فيه وفي الآخرين لتحري العفو دائما والابتعاد عن الخصومة.
- الثناء على الناشئ ومدحه عندما يبدأ بالعفو والسلام أثناء الخصومة مع الآخرين تكريما له وتشجيعا.
- تذكير الناشئ أن العفو صفة من صفات الله تعالى لقوله تعالى: (إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا) (سورة النساء، 149)، وهي أيضا من صفات المتقين لقوله تعالى: (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (سورة البقرة).
- تعويد الناشئ جعل العفو نفقة يتصدق بها على غيره لقوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) (سورة البقرة، 219).

عاشراً: تعزيز قيمة الحلم لدى الناشئة: ويمكن للأسرة القيام بذلك من خلال ما يلي:

- تعليم الناشئ وصية الرسول صلى الله عليه وسلم من الحديث النبوي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "أوصني، قال: لا تغضب، فردَّد مراراً، قال: لا تغضب" (البخاري، 1987، ج8، رقم 6116).
- توجيه الناشئ إلى اتباع الهدوء وضبط النفس حتى يألف الناس ويألفه الناس.
- تعليم الناشئ الحلم منذ الصغر عمليا، بعدم الخضوع لغضبه حين يطلب شيئا بإلحاح، ثم طلب الهدوء منه، فإذا هدأ يتم إعطاؤه الشيء الذي يريده مع إعلامه أن حلمه هو الذي ساعد على حصوله على ما يرغب، وليس الغضب.
- تذكير الناشئ بمساوئ كثرة الغضب، وهي كثيرة مجملها المخاطر الصحية والإضرار بالنفس والآخرين، وخسارة الأحباب، فينطلق اللسان بالشتم والسب والفحش، وتنطلق اليد بالبطش بغير حساب، وقد يصل الأمر إلى القتل، فالغضب لا يحل المشكلات بل يعقدها.
- تعليم الناشئ الحديث بصوت منخفض، والتذكير أن الإنسان القوي في رأيه، الواثق بأدلته وإقناعه، لا يحتاج مطلقاً إلى علو الصوت، ولا يشعر في داخله بضعف أو نقص يحاول تعويضه بالصوت العالي.

- نبذ الأسرة والاشمئزاز من شكل الغاضب أمام الناشئ، فلو رأى الناشئ تغير الخلقة، وانقلاب السحنة، واحمرار الوجه، وجحوظ العينين، وخروج الحركات عن الترتيب، والتصرف مثل المجانين، لكره الغضب.

- تعليم الناشئ التعرف على مسببات غضبه، ومناقشة الأفكار غير المنطقية وتصحيحها، والقناعة بما يقتضيه العقل، وتجنب مسببات الغضب وإزالتها في كل أمور حياة الناشئ منذ الطفولة وذلك بدرء الغضب من بدايته، وتفهم أسبابه وتعويده منعه أو تخفيفه، وتدريب الناشئ على طرائق علاج الغضب في المنهج الإسلامي:

أ- العلاج بالكظم: وهي مقاومة داخلية لإضعاف انفعال الغضب وتهدئته، وتعويد النفس امتصاص الغضب، وإمساك النفس على ما فيها من الغيظ لقوله صلى الله عليه وسلم: "ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله عزَّ وَجَل من جرعة غيظ، يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى" (ابن ماجه، د.ت، ج2، ص1401).

ب- الوضوء بالماء لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ" (ابن حنبل، 1419هـ، ج29، ص505، رقم 17985).

ج- تغيير الهيأة الجسدية أو الوضعية إلى أخرى قال صلى الله عليه وسلم ": إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضجع"(ابن حنبل، 1419هـ، ج35، ص278، رقم 21348).

د- السكوت: بقطع الكلام عن الشتم والسب ونحوهما، فأشد ما يجره الغضب عند حدوثه هو الرغبة الشديدة في الكلام لقوله صلى الله عليه وسلم: "علموا، ويسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت"(ابن حنبل، 1419، ج4، ص39، رقم 2136).

هـ- الاستعاذة من الشيطان الرجيم، فهو مصدر الغضب لقوله تعالى: (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (سورة الأعراف، 200).

حادي عشر: تعزيز قيمة العدل لدى الناشئة: ويمكن للأسرة القيام بذلك من خلال ما يلي:

- تعليم الناشئة جزاء العدل وترغيبهم في فضله في الدنيا والآخرة كما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة.

- تذكير الناشئ بمساوئ الظلم في الدنيا والآخرة وترهيبهم من عاقبته كما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة.

- العدل بين الأبناء حتى يدركوا أنهم متساوون في كل شيء، فلا يكافأ واحد دون الآخر، ولا يعاقب طفل ويترك آخر، مما يحفظ للناشئ كرامته واعتزازه بنفسه لقوله صلى الله

عليه وسلم: "اعدلوا بين أبنائكم، اعدلوا بين أبنائكم""(ابن حنبل، 1419ـ، ج30، ص373، رقم 18422).

- تعليم الناشئ عدم الاعتداء على حقوق الآخرين وبخاصة: الضعفاء، الفقراء، الخدم، الجيران، المرأة سواء كانت أماً أو أختاً أو ابنة أو زوجة أو غيرهم، سواء بالشتم أو الضرب أو السخرية أو الإهانة أو التنابز بالألقاب أو اللمز.
- تدريب الناشئ على احترام مشاعر الآخرين، وعلى التفرقة مابين الدفاع عن حقوقه، والاعتداء على الآخرين في المواقف التصادمية (الناجي، 1424، 60).
- توجيه الناشئ إلى الابتعاد عن الوقوع في المعاصي لأنها من ظلم النفس لقوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (سورة آل عمران، 135).

المحور الرابع: الأساليب التربوية المقترحة لتفعيل دور الأسرة في الحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد الأساليب التربوية التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في أداء أدوارها التربوية بصفة عامة وفيما يتعلق بالحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، ويمكن عرض أبرزها على النحو التالي:

1. أسلوب التربية بالقدوة الحسنة:

إن أسلوب القدوة الحسنة من الأساليب التي استخدمها الإسلام في التربية، وهذا ما أكده القرآن الكريم في قولة تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]، وعن أبي الزبير أنه سمع جابراً يقول: رأيت النبي ﷺ يرمي من على راحلته يوم النحر، يقول لنا: "خذوا عني مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه" (مسند الإمام أحمد، ج٥، حديث رقم١٤٤٢٦، ص٩٥).

يقول نايف العطار: " يجب أن نفرق بين القدوة والتقليد، ونحذر التقليد الأعمى، لأنه يلغي دور العقل، ولا يوصل إلى أصول العلم، ولا إلى فروعه ". (العطار، 1427ـ، ص 133).

والقدوة من أهم الأساليب التي تعتمد عليها التربية أياً كان مصدرها سواءٌ غربية أو إسلامية، وذلك لأن الطالب أو الإنسان بصفة عامة لابد أن تكون له قدوة حسنة يتطلع إلى الوصول إليها والتحلي بأخلاقها، وربما أن تكون القدوة سيئة، فهو بذلك يتحلى بالأخلاق السيئة وتصبح القدوة في هذه الحالة هدَّامة تربوياً، ونحن في الإسلام لنا في محمد صلى الله عليه وسلم أفضل قدوة (الصعيدي، 2009، 142).

ويذكر أبو دف: " أن القدوة تحمل وجهين أحدهما إيجابي صالح، والآخر، سلبي سيء، ولقد أشار القرآن الكريم إلى القدوة الصالحة والمثلى لكل مسلم، والتي تجسدت في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم.. والنماذج الصالحة المتميزة في عقيدتها وأخلاقها. أما الآخر السلبي، فهو اقتداء الأبناء بالآباء المنحرفين عن منهج الله، أو الاقتداء بالنماذج السيئة ". (أبو دف، 2002).

وتعني القدوة هنا أن يكون المربي أو الداعي مثالا يحتذى به في أفعاله وتصرفاته وقد أشاد القرآن الكريم بهذه الأسلوب فقال عز من قائل ﴿قَد كَانَت لَكُم أُسوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ ... ٤﴾ (سورة الممتحنة: آية 4)، وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يزال قدوة للمسلمين جميعا والقدوة الحسنة التي يحققها الداعي بسيرته الطيبة هي في الحقيقة دعوة عملية للإسلام بكل ما يحمله من مبادئ وقيم تدعو إلى الخير وتحث على الفضيلة. ولأثر القدوة في عملية التربية وخاصة في مجال الاتجاهات والقيم كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو قدوة المسلمين طبقا لما نص عليه القرآن الكريم وقد استطاع بفضل تلك القدوة أن يحمل معاصريه قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه لا بالأقوال فقط وإنما بالسلوك الواقعي الحي وقد حرصوا على تتبع صفاته وحركاته ورصدها والعمل بها وما ذلك إلا حرصا منهم على تمثل أفعاله صلى الله عليه وسلم لقد كان المثل الأعلى لهم. (بن حميد وآخرون، 1435، ص8).

ويقول العطار: " ويكون تأثير القدوة في المقتدي بطريق عفوي غير مقصود، أو بطريق مقصود، أو بكليهما معاً ". (العطار، 1427، 133).

إن تأثير المواقف العملية على نفس المتلقي أبلغ بكثير من الحديث والخطب والعظات، لأنها تكتسب برهان صدقها من حدوثها وتحققها، لذلك كان تفاعل المربي مع القيم التربوية التي يدعو إليها والتزامه بها، أجدى من كثير من الكلام عن أهميتها والدعوة إليها، من غير أن يصاحب ذلك عمل في واقع الأمر، فالتزام المربي أمام الطالب بالصدق في كل تصرفاته فيما يعود عليه بالمنفعة أو ما يعود عليه بالضرر، أجدى على الطالب من حديث المربي المكرر عن أهمية الصدق وقيمته وهو لا يلتزم به، أو لا يظهر منه التزامه به. (البشري 2006، 52).

ومن هنا أكد عليه صلى الله عليه وسلم في تعليمه أمته بعض أركان الإسلام كالصلاة والحج، فقال في الصلاة: " صلوا كما رأيتموني أصلي" (البخاري، 1987، ج1، 226، رقم 605).

بل إن جبريل ــ عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة ليلة الإسراء ليعلمه كيفية الصلاة عمليًا، فاقتدى به صلى الله عليه وسلم واقتدى الصحابة الكرام برسول الله. .. (العسقلاني، 1986، ج2، 4).

2. أسلوب التربية بالقصة:

من أساليب التربية في الإسلام أسلوب عرض القصة، ذلك الأسلوب التربوي الفاعل الذي يعرض حدثاً من الأحداث، له بداية ونهاية، تتخلله مواقف وحلقات تشد الانتباه، وتحك العواطف، وتوقظ الحس، فما يكاد ينتهي موقف من مواقف هذا الحدث، أو حلقة من حلقاته، إلا والنفس تتلهف إلى معرفة النتيجة، فتأخذ النفس من كل موقف عبرة، ومن كل حلقة ذكرى، قبل أن تخرج من القصة بكاملها بالعبرة والعظة التي سيقت القصة من أجلها. (حافظ، 1428، ص89).

والقصة أمر محبب للناس، وتترك أثرها في النفوس، ومن هنا جاءت القصة كثيراً في القرآن، وأخبر تبارك وتعالى عن شأن كتابه، ولهذا فقد سلك النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنهج واستخدم هذا الأسلوب. (الدويش، 2000، ص 33).

إن القصة أمر محبب للناس، وتترك أثرها في النفوس، ومن هنا جاءت القصة كثيراً في القرآن، وأخبر تبارك وتعالى عن شأن كتابه فقال: {نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن} {لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى} وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: {فاقصص القصص لعلهم يتفكرون} ولهذا فقد سلك النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنهج واستخدم هذا الأسلوب.

ولذلك نجد أن القصة لها حيز كبير من المنهج الرباني في النصوص القرآنية وكذلك في السنة النبوية فـ"كثيراً ما استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب لتهذيب النفوس كأسلوب تربوي فعَّال لتربية المسلمين على الخير والفضيلة" (الحلواني، 1403، 76، 77)، ولا شك أن استخدام المنهج الرباني الكامل لهذا الأسلوب في تنشئة المسلم دلالة على أهمية هذا الأسلوب لدى بني البشر عموماً وعند المسلم خصوصاً، فالخالق أدرى بما يُصلح به خلقه.

وبالنظر للمنهج التربوي الذي تربى عليه الجيل الأول من المسلمين نجد أنه "من الواضح أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستخدم القصة في سبيل صياغة الرعيل الأول من الصحابة، وتكوينهم تكويناً إسلامياً مكيناً يؤهلهم لحمل رسالة الإسلام. والرسول صلى الله عليه وسلم وهو يوظف القصة من أجل التربية كان متأثراً في ذلك بمنهج القرآن الكريم الذي استخدم القصة لجميع أنواع التربية وهذا دليل على إدراك الإسلام على الميل الفطري لدى الإنسان نحو القصة" (عبد القادر، 1420هـ، 31)، وأنه إذا استثمر قبول أسلوب التربية بالقصة عند البشر كان سبباً في تغير السلوك والقناعات لدى الأفراد.

وتكمن أهمية القصة في كونها جزء من العملية التعليمية التي كانت في عهده صلى الله عليه وسلم، فـ"هذه القصص التي يسردها النبي صلى الله عليه وسلم على صحابته الكرام ليست إلا حلقات من دروس النبوة التعليمية، التي كان يتعهد بها النبي صلى الله عليه وسلم صحابته تثقيفياً وتوجيهياً لهم" (عبد القادر، 1420هـ، 31)، وهذا الأسلوب يعتبر بديل لأسلوب التلقين الجاف الذي يعتمد على نقل المعارف كمعاني مجردة من الأحاسيس.

والأسلوب القصصي يُحرِّك مراكز التأثير في النفس من استثارة عاطفية وجدانية، وإشباع الفضول من تطلع على خبرات وتجارب واقعية حصلت للغير، وذلك بما "تمتاز بميزات جعلت لها آثاراً نفسية وتربوية بليغة مُحكمة بعيدة المدى على مر الزمن، مع ما تثيره من حرارة العاطفة ومن حيوية وحركية في النفس، تدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزيمته بحسب مقتضى القصة وتوجيهها وخاتمتها والعبرة منها" (النحلاوي، 1426هـ، 188)، فبذلك يجمع أسلوب القصة بين القناعة الداخلية والسلوك الخارجي للفرد والذي يقوم بـ"التركيز على النواحي العملية للسلوك فالقصة تبرز السلوك والأخلاق في قالب عملي واقعي، فهي في نظر السامع لها ليست مجرد أفكار نظرية لا سبيل إلى تطبيقها عملياً، وإنما هو يراها تتجسد أمامه من خلال أحداثها وسلوكيات الشخصيات فيها، وعوامل التشويق التي تتضمنها، وتدفعه بدورها إلى التأسي والاقتداء بشخصياتها فيما هو خير" (السقاف، 1428، 645)، وهذا ما يمكن أن يفسر به طريقة تأثير أسلوب التربية بالقصة على الفرد.

وأسلوب التربية بالقصة له قبول في أوساط المُجتمع بمختلف مشاربهم المتعددة، ولذلك "يُعلِّق المُربُون أهمية كبيرة على القصة، ويرون أنها أُسلوب ناجح يحقق كثيراً من الأغراض التعليمية والتربوية المنشودة في كثير من مجالات التعليم" (إبراهيم، 1403، 243)، إذا وُظِّف هذا الأسلوب بشكل صحيح ومُنظَّم.

3. أسلوب التدرج:

يعد أسلوب التدرج من أهم أساليب الإسلام في التربية، حيث جاء بيانه في عدة مواضع من القرآن الكريم، ومثال ذلك، التدرج في تحريم الخمر، كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخدم أسلوب التدرج في تربية أصحابه ﷺ، فتدرج معهم في تعليمهم الدين الإسلامي ولم يقفز بهم قفزةً واحدة، واستطاع بتوفيق الله عز وجل أن يغير عقيدتهم الباطلة إلى العقيدة الصحيحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن، قال له: "إنك تقدم على قومٍ أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله، فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة أموالهم، وترد على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس" (البخاري، ج2، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، حديث رقم1389، ص529)، فالحديث السابق يبين أن الإسلام دين التدرج، وأن التربية الإسلامية تربية متدرجة، "فالتربية لا تأتي بالقفز من الأسفل إلى الأعلى مرة واحدة، بل إن التربية تتدرج إلى أن تصل إلى أسمى أهدافها وهي إيجاد الفرد الصالح" (البابطين، 1416، 68).

فإذا استخدم الإسلام أسلوب التدرج في تغيير العقيدة الباطلة إلى العقيدة الصحيحة، فإنه من باب أولى استخدام هذا الأسلوب التربوي في تنمية الجانب الحركي للطفل المسلم، إذ أن الحركات لابد وأن تمرّ بسلّم متدرج تصاعديًا لوصول البسيط منها إلى المعقد، والارتقاء بها إلى مستوى المهارات الحركية التي يحتاجها المسلم في جميع شؤون حياته الدينية والدنيوية، والعلمية والعملية، وكما ذكر (ابن القيم، 1416، 203): "ينبغي أن يُمرّن الطفل ويُدرّب على الحركة والقيام قليلًا قليلًا إلى أن يصير له ملكة وقوة يفعل ذلك بنفسه".

4. أسلوب تصحيح الخطأ:

يمكن تعريفه بأنه عملية تعديل وتغيير تصرف خاطئ مخالف للصواب بغية الوصول به إلى التصرف الصحيح الذي ينبغي أن يكون عليه من خلال المواقف التربوية المختلفة (القرني، 1424، 82).

وزخرت كتب السنن والسير بالأحاديث والمواقف التي استعمل فيها النبي ﷺ هذا الأسلوب في ضبط العملية الاجتماعية، ويمكن تقسيم ما اشتملت عليه تلك الأحاديث والسير من المواقف الرائعة إلى خمسة أقسام كما يلي:

- **تصحيح الخطأ بالتوجيه:**

هناك مواقف عديدة تدل على هذا القسم وردت في سنة المصطفى ﷺ من تلك المواقف ما يلي: أخرج البخاري ومسلم عن عمر بن أبي سلمه رضي الله عنهما قال:"كنت غلاما

في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصفحة فقال لي رسول الله ﷺ يا غلام سم الله وكل بيمنك وكل مما يليك" (العسقلاني، 1986، 653). فهنا صحح المعلم الأول صلوات ربي وسلامه عليه خطأ عمر بن أبي سلمه رضي الله عنه بالتوجيه فوجهه إلى الطريقة الصحيحة في تناول الطعام وعلمه آداب الطعام بطريقة مختصرة وبليغة كان لها وقعها في نفسه حتى أنه ذكرها عندما بلغ مبلغ الرجال وحدث بها وسجل له التاريخ قوله: "...فما زالت تلكَ طِعمتي بعدُ» فانظر إلى قوة تأثير هذا الأسلوب في عملية الضبط الاجتماعي. (العسقلاني، 1986، 653).

- **تصحيح الخطأ بالملاحظة:**

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال الرسول ﷺ للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ؟ فقال الغلام: لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتله رسول الله ﷺ في يده" (البخاري، 1987، ج5، 392)

فانظر إلى ملاطفة النبي ﷺ للغلام واستئذانه منه أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ وفيه ملاحظة النبي ﷺ إلى وجود الرجال الكبار عن يساره فأراد أن يلفت نظر الغلام بالملاحظة إلى وجود الكبار مع أن الحق له كونه من على يمينه لعله أن يؤثرهم بنصيبه مع التحفظ على حقه في ذلك.

فما أروع هذا الأسلوب في عملية الضبط الاجتماعي فبه حفظت حقوق الصغار وبقيت للكبار مكانتهم بدون تعسف أو سحق لكرامة الصغار وحقوقهم.

- **تصحيح الخطأ بأسلوب الإشارة:**

عن أبن عباس رضي الله عنهما: كان الفضل رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه وجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت: يا رسول الله إن فريضة الله تعالى على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحة أفأ أحج عنه ؟ قال: نعم وذلك في حجة الوداع " (البخاري، 1987، ج4، 152)

وهذا أسلوب آخر من أساليب الضبط الاجتماعي في تصحيح الخطأ بالإشارة فهنا أخطأ الفضل بنظرته إلى الأجنبية، فقام الرسول ﷺ بإدارة وجهه إلى الطرف الآخر وهذا فيه ضبط اجتماعي قوي التأثير في نفوس المخطئين، وبيان لكل من حضر الموقف أن هذا الفعل الذي بدر من الفضل لا يصح.

- **تصحيح الخطأ بالتوبيخ:**

عن أبي ذر –رضي الله عنه –قال: سابت رجلا فعيرته بأمه فقال: الرسول ﷺ يا أبا ذر أعيرته بأمه إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس وتكلفوهم من العمل ما لا يطيقونه وإن كلفتموهم فأعينوهم ". (البخاري، 1987، ج1، 118).

فهذا أسلوب آخر يناسب الموقف ألا وهو أسلوب معالجة الخطأ الذي وقع فيه أبي ذر رضي الله عنه عندما عير بلالاً بأمه وقال له اسكت: يا بن السوداء ! فعالجه النبي ﷺ بأسلوب التوبيخ فقال: أعيرته بأُمه؟! إنك امرؤ فيك جاهلية؟

ثم لم يكتفي بذلك بل وجهه إلى الفعل الصحيح الذي ينبغي أن يكون عليه المسلم في سائر معاملاته حتى مع خدمه وعماله ومن هم تحت يده، فقل لي بربك أي ضبط أفضل من هذا الضبط ؟ وأي دين أعظم من هذا الدين؟

- **تصحيح الخطأ بالإعادة:**

عن جابر رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخبر النبي ﷺ "أن رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فأبصره النبي ﷺ فقال:ارجع فأحسن وضوءك فرجع ثم صلى" "وفي هذا الحديث دليل على أن من ترك جزء يسيرا يجب تطهيره لا تصح طهارته وهذا متفق عليه "(أبو داود، 1992، ج3، 46، رقم 2647)

فهذا الموقف من الضوابط التعبدية في المجتمع ومما اتفق عليه سائر العلماء أن العبادات لها قدسيتها ومكانتها فلا بد أن تؤتى على الوجه الشرعي اللائق بها حتى تقبل عند الله ولا يخفى ما تحققه العبادات الشرعية من ضوابط اجتماعية إذا أُديت على الوجه المطلوب ألم تستمع إلى قوله تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) (سورة العنكبوت: ٤٥)

- **تصحيح الخطأ بإصلاح ما ترتب على الخطأ من ضرر أكبر:**

وهذا نوع سادس من أنواع إصلاح الخطأ بإصلاح ما ترتب عليه من آثار سلبيه ومن المواقف التي تؤيد هذا النوع ما يلي:

عن عبد الله بن عمرو، قال:"جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان فقال: ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما " (أبو داود، 1992، ج3، 17).

ففي هذا الموقف عالج النبي ﷺ الخطأ الذي أرتكبه هذا الصحابي في حق والديه بالعودة إليهما لإضحاكهما كما أبكاهما.

فقد ترتب على هجرة هذا الصحابي الجليل بدون إذن والديه ضرر أكبر وخطأ أفدح وهو عدم رضا الوالدين الذي هو مقدم على الهجرة في سبيل الله، ولهذا قرر الفقهاء القاعدة الفقهية الذهبية القائلة "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح .

5. أسلوب ضرب الأمثلة:

يعد ضرب الأمثال من أساليب إثارة النشاط الذهني وجذب الانتباه وهو أسلوب ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قال تعالى: (وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (إبراهيم: آية25).

وأسلوب ضرب المثل "يعتمد على تصوير المعاني وتحليلها، وهو أسلوب تربوي عظيم يثير النفس والعواطف ويحرك المشاعر، ويجسد المعاني فيجعلها سهلة الفهم راسخة في الذهن" (العجمي، 1425هـ، 168).

كما يعد أسلوب ضرب الأمثال، والتشبيهات، من أهم الأساليب في عملية التربية، خاصة في التوجيه العقائدي والخلقي؛ لما له من تأثير إيجابي في العواطف والمشاعر، وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية. (العطار، 2007، 131)

وأسلوب ضرب المثل من أبلغ الأساليب والطرق في التربية تأثيراً في نفوس المتربين، لأنها ترتبط بقصة كانت سبباً للمثل، ومن مميزات المثل أنه قصير وفيه تشبيه بليغ، ويعطي صوراً فنية بديعة ويربطها بالواقع الذي نعيشه. فضرب المثل للمتربي (الطفل) يجعل القيمة في صورة حية مشاهدة أمامه، وكأنه يصورها تصوير حقيقي إبداعي يصل إلى الهدف المراد إيضاحه أو غرس قيمة معينة، ويكون ذلك واضحاً جلياً في القرآن الكريم في أكثر من موضع حيث قال الله تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآء فَسَالَت أَودِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحتَمَلَ ٱلسَّيلُ زَبَدا رَّابِيا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبتِغَآءَ حِليَةٍ أَو مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضرِبُ ٱللَّهُ ٱلحَقَّ وَٱلبَٰطِلَ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفَآء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمكُثُ فِي ٱلأَرضِۚ كَذَٰلِكَ يَضرِبُ ٱللَّهُ ٱلأَمثَالَ ١٧﴾(سورة الرعد: آية 17).

فالمثال يضرب لتشبيه حالة بحالة أخرى فمثلاً ذكر المنافقين في عدم استفادتهم من الهدى في قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُم كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسوقَدَ نَارا فَلَمَّآ أَضَآءَت مَا حَولَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِم وَتَرَكَهُم فِي ظُلُمَٰت لَّا يُبصِرُونَ ١٧﴾ (سورة البقرة: آية 17). (الجلاد، 1435، 160).

وذكر (ابن حميد وآخرون،1435) أن أسلوب ضرب الأمثال أسلوب تربوي هام يلعب دورا هاما في التأثير على سلوك الإنسان وفي غرس القيم الإسلامية لدى النشء والمسلم فيما لو استعملت بحكمة وفي الظروف المناسبة. وأن الأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيتقبله العقل لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا صيغت في صورة حية قريبة الفهم وتكشف الأمثال عن الحقائق وتعرض الغائب في معرض الحاضر وتجمع الأمثال المعني الرائع في عبارة موجزة. والأمثال كثيرة في القرآن الكريم وهي تلعب دوراً هاماً وبالغاً في التأثير في العواطف وفي التأثير في السلوك الإنساني وفي غرس القيم الإسلامية في نفس المسلم فيما لو استعملت بحكمة وفي الظروف المناسبة ولذلك أبرزها القرآن واهتم بضرب الأمثال قال تعالى: ﴿وَتِلكَ ٱلأَمثَالُ نَضرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعقِلُهَآ إِلَّا ٱلعَٰلِمُونَ ٤٣﴾ (سورة العنكبوت: آية: 43)وقال تعالى:﴿. ... وَتِلكَ ٱلأَمثَالُ نَضرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ ٢١﴾ (سورة الحشر: آية : 21).كما تضرب الأمثال لتربية الإنسان تربية روحية وخلقية ففي الحديث الشريف عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرآ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها " (البخاري، 1987، رقم الحديث 5020، 190).

وقد عرّف المثل بأنه (تشبيه شيء بشيء في حكمه وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الآخر واعتبار احدهما بالآخر) (ابن القيم، 1406، 173)

فالتمثيل هو تقديم الأفكار أو المعاني بصورة مَثل: والأمثال المضروبة، يضرب؛ لتجسيد تلك الأفكار، فهو وسيلة تربوية تعليمية؛ لتقريب ما كان بعيدًا، وإيضاح ما كان غامضاً (العطار، 2007، 131)

وضرب المثل هو حالة تشبيه تحدث في النفس حالة التفات بارعة، يلتفت بها المرء من الكلام الجديد إلى صورة المثل المأنوس (الديلمي، 1998، 306) ومن الأمور المهمة في هذه المسألة أن يكون المُمَثل به أمراً معروفاً ومشهوراً لدى الممثل لهم، لتتم الفائدة، كما كان النبي ﷺ يمثل لأصحابه بالنخلة والتمر، والبعير، والشوك.

6. أسلوب التربية بالأحداث الجارية:

إن التربية بالأحداث توافق طبيعة الحياة المتغيرة والتي تعصف بها الأحداث سواءً كانت مفرحة أو محزنة، والمُربي البارع لا يدع هذه الفرص تذهب سُدى، فالعبرة موجودة في كل حدث ومُتَغير ولكن تبرز براعة المُرَبي بأن يستخرجها ويوصلها للآخرين من خلال هذا الحدث ويُمَلِّكهم كيفية التعامل مع الأحداث الحياتية (معلم، 1429، 188).

ويعد هذا الأسلوب مُهماً لأنه استثمار لواقعة غير مُتصنعة ومُتكلفة، بل متوفرة في كل بيئة على حسب مُقوِّمَاتِها ومن طبيعتها وهذا ما يجعله أبلغ في التأثير، فالمُربي "يستطيع الاتصال بالبيئة المحيطة خير اتصال وذلك باستثمار أحداث البيئة لعرضها على تلاميذه لاستخراج ما بها من عبر وسلوكيات تعمل على تعديل السلوك في الاتجاه المرغوب فيه" (مرسي، 1421، 97).

7. أسلوب الحوار والمناقشة:

هي من أكثر الطرق ملائمة لبيان القيم وتعزيزها وغرسها، فالحوار يمنح المتربي فرصة لاستكشاف أفكاره وأفكار الآخرين والنظر إلى القيمة من زوايا متعددة ومن خلال الحوار والمناقشة يكتشف معايير الصواب والخطأ في الفهم والتصور والإدراك وتزداد لديه القدرة على التأمل والنظر والنقد والتقويم بمنهج علمي صحيح، ويطلع على آراء وتوجهات وأفكار أخرى، كما يكشف الحوار عن منهج تفكير المتربين وموقعهم من القضايا القيمية المختلفة وطريقتهم في التعامل معها.(الجلاد،،1435، ص165).

قد تكون هذه الوسيلة من أساليب التدريس العامة إلا أن استخدامها في مجال تنمية القيم الخلقية يعتبر فعالا وهذا ما تدل عليه النصوص القرآنية والنبوية فقد كان المسلمون يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم ويستفتونه فيما يواجههم من شئون الدين والدنيا وكان القرآن يجيب على تلك الأسئلة وكثيرة تلك الموضوعات التي أجاب القرآن فيها على أسئلة المسلمين.(ابن حميد وآخرون، 1435).

ويمثل الحوار صورة من صور التواصل الاجتماعي والشعوري والفكري بين الناس أجمع، وهو ممارسة يومية لكل البشر، لا يستغني إنسان عنها فأصل التواصل بين الناس يعتمد على الحوار والمناقشة في أمور حياتهم الطبيعية، فالحوار والمناقشة صورتان من صور الخطاب اللفظي الذي نتواصل به مع الآخرين من أجل نقل الأفكار والآراء وبيانها.

فأهمية الحوار تكمن في تأسيس منهج التفكير النقدي البناء الذي يخضع القيمة للفحص والنظر والنقد ثم يصل إلى إصدار قرار، ومن أهميته أنه يعمل على تقريب وجهات النظر والوصول إلى قضايا عامة تشكل الأساس الذي ينطلق منه المتربون لدراسة القيم وفهمها والتعرف على حقيقتها، فالحوار يبين المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية التي تواجه المتربي والتي قد تشكل عوائق صلبة في طريق بناء منظومته القيمية. (الجلاد، 1435، ص 167).

8. أسلوب الترغيب والترهيب:

"الترغيب وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة، أو لذة، أو متعة آجلة، مؤكدة، خيرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح، أو الامتناع عن عمل سيء". (النحلاوي، 1426، 287) وليس معنى الترهيب هو التخويف المفزع والمقلق للنفس، وإنما هو تذكير عمل الطفل بعقوبة المخالفة ويعتبر الترغيب والترهيب من الأساليب الناجمة في إصلاح الطفل وتأديبه ذلك لأن النفس البشرية تميل إلى الترغيب في العمل وثمرته وتخاف من التحذير من فعل الخطأ ونتائجه" (سويد، 2001، 184).

كما يمكن أن يُعرَّف الترغيب بأنه "هو القوة المُحَرِّضَة لفعل الخير، ووظيفته دغدغة المطامع الإنسانية في اتجاه طرق الخير التي قد تدفع عن الإنسان الصوارف النفسية التي تصرفه عنه إذ تستعطف شهواته مغريات أخرى واقفة في اتجاه سبل الشر المختلفة.. أما الترهيب فهو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو اجتراح ذنب قد نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به" (الساموك، 2005، 165).

ومما يُبرز أهمية هذا الأسلوب التربوي أنه يُستَخدَم في تربية النفس مع أوامر الله تعالى، فـ"القلب في سيره إلى الله عز وجل بمنزلة الطائر فالمحبة رأسه والخوف والرجاء جناحاه فمتى سَلِمَ الرَأس والجناحان فالطير جيد الطيران ومتى قطع الرأس مات الطائر ومتى فقد الجناحان فهو عرضة لكل صائد وكاسر" (ابن القيم، 1993، 517).

كما أن مما يُؤكد أهمية أسلوب الترغيب والترهيب نتائجه على سلوكيات الطلاب فـ"لا ينكر الأثر الكبير الذي يتم بتحريك محوري الطمع والخوف في النفس الإنسانية، بالترغيب والترهيب، والتشجيع والإكراه والمكافأة، والتثبيط بالإهانة والعقوبة عند الضرورة، إنه طريق مُؤثر وفَعَّال جداً، ومُوَلِّد لحافز ذاتي داخل النفس الإنسانية" (الميداني، 1413، 205) فلا تكاد تجد سلوكاً إلا ويكون دافعه رغبة من فاعله أو رهبة.

من خلا ل استعراض دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، وتوضيح بعض الأساليب التربوية في المنهج الإسلامي، استخلصت الباحثة بعض التوجيهات للأسرة للاستفادة من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيزها لدى الأبناء، وللحد من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي على الأبناء. (فوسي، سيري، 2020) وهي كما يلي :

1. تعريف الأبناء على المخاطر والفرص التي يمكن أن يصادفوها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتعريف بالتهديدات المحتملة التي يمكن أن يواجهها الأبناء
2. مشاركة الأبناء بنشاط عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومتابعة المحتوى الذي يشاهدونه أو يتناقلونه أو ينشئونه، والخدمات والمنصات والألعاب التي يستخدمونها، والأشخاص الذين يقيمون صلات معهم .

3. تعريف الأبناء على المواقع الإلكترونية والألعاب الجيدة للتعلم والترفيه التي يمكنهم استخدامها مع أبناءهم.
4. تشجيع الأبناء على الحوار المنتظم والصريح والمنفتح الذي يتناسب مع اعمارهم والتي تتغير بمرور الوقت .

- التأكد من أن الأبناء يفهمون المخاطر التي يمكن أن تعترضهم، ويوافقون على الإجراءات التي سيتخذونها إذا صادفوها، وقد يكون ذلك مجرد التحدث معهم .
- تشجيع الوالدين للأبناء على التفكير في الكيفية التي يمكن أن يكونوا بها مواطنا رقميا جيدا، والتفكير فيما يفصحون عنه بشأن أنفسهم والآخرين، ومساعدتهم على تبني طريقة إيجابية للتصرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي .
- تشجيع الوالدين للأبناء على التفكير الناقد بشأن ما يرونه على الشبكات، والحديث عن كيف يمكن أن لا يكون ما يرونه صحيحا، وتوضيح التلاعب بالصور الذاتية، والأخبار المزيفة التي تسعى إلى استغلال الناس .
- التأكيد على الأبناء من إغراء التكنولوجيا الغامرة المسببة للإدمان، خاصة في الخدمات المجانية .

5. التأكيد على الأبناء بمعرفة متى ومن أين يحصل على المساعدة، سواء من الوالدين أو شخصا بالغا موثوقا .
6. التعاون مع الأبناء على قواعد أسرية بشأن استخدام الأجهزة الموصولة، بالتفاهم على أن الوالدين هم قدوة السلوك عبر الشبكات .
7. تشجيع الوالدين للأبناء على استخدام تطبيقات رقمية متوازنة، بحيث يحسنوا إنفاق الوقت الذي يمضونه على شبكات التواصل الاجتماعي وأن يحتوي على مزيج من الأنشطة يتضمن التعلم والإبداع وإقامة الصلات بطرق إيجابية .
8. متابعة الأبناء في عدم اطلاع أصدقاءهم أو أقرباءهم على كلمات المرور، وتعريفهم وقت ومكان إفصاحهم عن المعلومات الشخصية. (34_35)

خاتمة الدراسة وأبرز نتائجها:

استهدفت الدراسة تناول دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجاءت مكونة من إطار عام، ثم أربعة محاور على النحو التالي: المحور الأول التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي، المحور الثاني: إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، المحور الثالث: دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، المحور الرابع: الأساليب التربوية المقترحة لتفعيل دور الأسرة في الحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

1. ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث هزات وتغيرات في مناحي عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق منها بالجانب الفكري، أو الثقافي، أو الاجتماعي، أو السياسي، أو الاقتصادي، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات ماديا وفكريا وخلقيا، مما أثر في المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على الخصوص، وخلفت آثارا كثيرة منها الإيجابي، إذ قربت البعيد ووطدت العلاقات بين المتباعدين، لكن أهم آثارها السلبية، تكمن في عدم ضبطها وتوجيهها، فأغلب هذه الوسائل تنفل ثقافات من خارج المجتمع الإسلامي، وضعت أساساً لتحقيق أهداف ومصالح تجارية لأفراد ومؤسسات لا تهتم بالمعايير والقيم الأخلاقية التي تتميز بها ثقافات المجتمعات الأخرى مما أدى إلى تشكل ثغرات في أنماط العلاقات الأسرية.

2. تعد الثورة الاتصالية على رأس التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة المسلمة تؤثر في كيانها وتهدد استقرار وتوازن المجتمع، ويستحيل تجنب آثارها المباشرة على الأسرة ؛ حيث تتشكل مجموعة من التهديدات والمخاطر المتجددة والمستمرة التي تعوق الأسرة عن أداء أدوارها الأساسية، وبالأخص فيما يتعلق برعايتها لأفرادها وتنشئة الأبناء ونقل القيم والخبرات والنماذج الاجتماعية من جيل لآخر.

3. لمواجهة هذه التحديات الثقافية المتعلقة بثورة تكنولوجيا الاتصال لابد من إعادة تنظيم البناء الأسري في المجتمع الإسلامي لتصبح الأسرة نموذجا عصريا متماسكا قادرا على مواجهة تحديات الثقافة المعاصرة.

4. يمكن أن تسهم الأسرة من خلال ترسيخ وتعزيز القيم الإسلامية في التحكم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نحو مشروع أو غير مشروع، فالقيم تسهم في وقاية الفرد من مخاطر الاتصال والاستفادة من منجزات التقنية الحديثة في التواصل مع الآخرين والاطمئنان عليهم، كما يترتب على تدني مستويات القيم ارتكاب سلوكيات سلبية، مما يسهم في مخاطر متنوعة نتيجة التواصل السلبي الذي يتيح الفرص لارتكاب مخالفات شرعية والتعارف بين الشباب والفتيات، وما يترتب عليه من مجالات ابتزاز، والوصول إلى محتويات غير مناسبة، وإقامة علاقات غير مشروعة. ....، وكذلك إمكانية تلفيق أفكار متطرفة يترتب عليها إشاعة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار.

5. حظيت شبكات التواصل الاجتماعي بأهمية لدى مختلف الطبقات الاجتماعية في هذا العصر والذي تميز بثورته التكنولوجية، الأمر الذي جعلها من الممكن أن تدخل في تفاصيل شتى المجالات الإنسانية، ومن ذلك إمكانية توظيفها والاستفادة منها في مجالات التربية والتعليم ومساعدتها في مواجهة المشكلات والتحديات التي قد تواجه هذا القطاع المهم للمجتمع.

6. من أهم الأخطار المترتبة على شبكات التواصل الاجتماعي من النواحي الاجتماعية هو الإدمان على الإنترنت وما يتبعه من ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية الوجاهية بين الأفراد، وضعف المشاركة المجتمعية في المناسبات الاجتماعية، وضعف روابط الصداقة والزمالة،

7. أهم الأخطار المترتبة على شبكات التواصل الاجتماعي من النواحي الصحية والنفسية تتمثل في قلة النوم والتعب والإرهاق، والإجهاد العضلي والتوتر والصداع، وعلى المستوى

الشخصي تعرض الشباب للانحرافات السلوكية والجنسية، للأمراض النفسية ولمظاهر الاغتراب الاجتماعي والثقافي.

8. من أبرز آثار اغتراب الشباب في الوقت الحاضر، وما يتضمنه من شعور بالعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية هو ما تفصح عنه وسائل الإعلام المختلفة من زيادة حالات الانتحار بين أفراد المجتمع، وإدمان المخدرات والحبوب المخدرة بشتى أنواعها ومؤثراتها، وإدمان الكحول والمسكرات، والانحلال الجنسي، والدعارة المنظمة، وشيوع ثقافة العنف كأسلوب للحياة؛ وما يترتب عليها من انتشار الجريمة والسلوك المنحرف في المجتمع.
9. يمكن للأسرة أن توظف شبكات التواصل الاجتماعي إيجابياً من خلال ما يلي: أولاً: الالتزام بتطبيق ضوابط التواصل الإلكتروني، تحديد مسئولية الأسرة في التعامل مع الجرائم الإلكترونية، تنمية الوازع الديني لدى الأبناء، المصاحبة للأبناء، تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية، اهتمام الأسرة بثقافة الأبناء، إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة، عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها، تعزيز قيمة العفو لدى الناشئة، تعزيز قيمة الحلم لدى الناشئة، تعزيز قيمة العدل لدى الناشئة.
10. تتعدد الأساليب التربوية التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في أداء أدوارها التربوية بصفة عامة وفيما يتعلق بالحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، ومن أبرز هذه الأساليب ما يلي: أسلوب التربية بالقدوة الحسنة، أسلوب التربية بالقصة، أسلوب التدرج، أسلوب تصحيح الخطأ، أسلوب ضرب الأمثلة، أسلوب التربية بالأحداث الجارية، أسلوب الحوار والمناقشة، أسلوب الترغيب والترهيب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، حنان محمد. (2016). علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بنمط العلاقات الأسرية في إطار تحديات الثقافة المعاصرة، مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، 22-23/ 11/ 2016، مجلد 4.

إبراهيم، صبحي طه رشيد. (1403هـ). التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، دار الأرقم للكتب، عمان.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر شمس الدين. (1406ه). الأمثال في القرآن، مكتبة الصحابة.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (1393ه). مدارج السالكين، ط2، بيروت،دار الكتاب العربي، ج1.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (1426ه). الطب النبوي، مكتبة المورد، الطائف، السعودية.

ابن حنبل، الإمام أحمد. (1419ه). مسند الإمام أحمد بن حنبل، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

ابن ماجه، محمد بن يزيد، أبو عبد الله القزويني. (د.ت). سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

أبو الهدى، إسلام عبد القادر عبد القادر. (2011). استخدام طلاب الجامعة للانترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد 75، الجزء الأول، يناير.

أبو داود، سليمان الأشعث. (1992). سنن أبي داود، بيروت، دار الجيل.

أبو دف، محمود خليل، وأبو دقة، سناء إبراهيم. (2007). أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

أبو دف، محمود. (2002). بعض الأساليب التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.

أبو شخيدم، سحر سالم، وعواد، خولة، والعمد، عبد الله، وشديد، نور. (2021). " فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)"جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الآغا، إسماعيل. (2009). سوء استخدام تقنية الإنترنت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

آل سعود، نايف بن ثنيان. (1433ه). دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34 شهر محرم، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

آل عبد الكريم، فؤاد. (2008). ورقة عمل بعنوان (الأسرة والعولمة) مقدمة في مؤتمر رؤية استراتيجية.

البابطين، عبد الرحمن بن عبد الوهاب. (1416هـ). أساليب التربية الإسلامية في تربية الطفل، دار القاسم، الرياض، السعودية، ط1.

البحيري، خلف محمد، ومحمد، هدى مصطفى. (2012). معايير لتقويم المحتوى التربوي في شبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك نموذجاً، مجلة الثقافة والتنمية، العدد 55، أبريل، مصر.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1987). صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير.

البشري، محمد بن شاكر. (2006). نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ، صدر عن مجلة البيان، الرياض.

البلهان، عيسى، الشمري، أفراح. (2019). المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء أمورهم، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الخامس.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. (1996). سنن الترمذي، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

التل، شادية أحمد. (1991). من بحوث مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، عمان، الأردن،ج2.

التميمي، عبد الله عبد المؤمن. (2012م). استخدامات الشباب الجامعي لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة. حوليات آداب عين شمس، المجلد 40.

الجلاد، ماجد زكي. (1435هـ). المرشد العلمي للتربية على القيم، جدة: قمم المعرفة للاستشارات والتطوير.

الجهني، ليلى. (2016). تقصى نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلا باستخدام نموذج قبول التقنية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد28، جامعة بابل، ص68_ 90.

جيار، سهام مهدي. (1417هـ). الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية. بيروت. المكتبة العصرية.

الحارثي، زايد عجيل. (٢٠٠٢). واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

الحارثي، صلاح. (1424هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، مكتبة السوادي.

حافظ، حبيبة بنت مصطفى بن علي. (1428هـ). استخدام المعلم أساليب التربية النبوية في تعديل سلوك الطلاب للمرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة، رسالة ماجستير تخصص علم نفس تربوي، الجامعة الوطنية، الجمهورية اليمنية.

الحايس، عبد الوهاب. (2015). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة، مجلة شؤون اجتماعية-الإمارات / المجلد (32) صيف، العدد (126) ص ص 22 – 127

الحربي، بشري فيصل. (2017). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية، بحث أعد لملتقى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، أخصائي تعليم إلكتروني مصمم تعليمي مدرب عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحربي، هند الحميدي. (2010). الاستخدام المفرط للإنترنت على وظائف الأسرة وعلاقتها الاجتماعية مطبقة على عينة من السعوديات المتزوجات العاملات في مدينة الرياض. رسالة ماجستير في علم الاجتماع. كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية جامعة الملك سعود بالرياض.

الحسن، إحسان محمد. (1999). موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت.

حسن، مرح مؤيد. (2008). دور الأسرة الموصلية في التنمية الثقافية لأبنائها، مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل، ع22 ص101- 117.

الحسين، أسعد ناصر سعيد. (2016). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الحلواني، فتحية عمر. (1403هـ). دراسة ناقدة لأساليب التربية المعاصرة في ضوء الإسلام، جدة: تهامة.

حمدي، ماطر. (2018). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

حميد، صالح بن عبد الله، وآخرون. (1435هـ). نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ط4، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

الخالدي، إبراهيم خلف سليمان. (2019). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.

الخالدي، جمال. (2011). تربية الأطفال في الإسلام، أسسها وتطبيقاتها، دار وائل للنشر.

الخالدي، خليل محمد حسين. (2009). البث الفضائي وتأثيراته الاجتماعية، مجلة متابعات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد3، تشرين الثاني.

الخضاب، زهرة. (1429هـ). انظر القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.

خير، فاطمة محمد. (1998). " منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ" دار الخير للطباعة "، دار الخير.

الدركزلي، شذى سليمان. (2007). الإنترنت: ثروة الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق – المجلد (24)، العدد الأول والثاني.

الدويش، محمد بن عبد الله.(2000). المُدَرّسُ ومهارات التوجيه، ط4، مدار الوطن للنشر، الرياض.

الديلمي، عبد الوهاب بن لطف. (1998). معالم الدعوة في قصص القرآن الكريم، ج1، مكتبة الإرشاد.

راضي، زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.

الرشدان، عبد الله زاهي. (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار الأوائل للنشر والتوزيع، عمان.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصري، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2019). وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة ميدانية)، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، العدد العشرون، الجزء الرابع عشر.

رمود، ربيع. (2012). تقنيات التعليم الإلكتروني، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

الزازان، سارة عبد العزيز محمد. (2014). العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الزامل، ناصر محمد. (1414هـ). رقميون غيروا حياتنا، مكتبة العبيكان، الرياض.

الزبون، محمد سليم، أبو صعيليك، ضيف الله عودة. (2014)." الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان.

الزحيلي، وهبة مصطفى. (2011). العولمة والأخلاق، مجلة الأمن والحياة، العدد 238، مايو / يونيو.

زكريا، نرمين. (2009). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

زين العابدين، فارس. (2014). تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال والفتيات، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 34: 388، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الزيود، ماجد. (2011). الشباب والقيم في عالم متغير، ط2، دار الشروق، عمان.

ساري، حلمي خضر. (2003). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. مجلة جامعة دمشق مجلد22، عدد(1)، ص295-345

سبتي، عباس. (2012). التكنولوجيا وضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة أسباب. حلول، دراسة مكتبية.موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. فبراير.http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=8543

السديري، تركي عبد العزيز. (1435هـ). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية كلية العدالة الجنائية، الرياض.

السعيدي، تيسير بن حسين. (1426هـ). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، بحث في مجلة البحوث الأمنية

السقاف، عمرو طه. (1428هـ). فقه الدعوة إلى الله من خلال كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ج2.

سلمان، محمود محمد. (2006). الطفل العراقي بين إشكالية التنشئة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي، بحث مقدم ضمن محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ن مطبعة القيس، بغداد.

السنبل، عبد العزيز عبد الله. (2002). محو الأمية والثقافة العامة، مجلة تعليم الجماهير، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، عدد42، تونس.

سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ. (2001). التربية النبوية للطفل، دار ابن كثير، دمشق.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (1412هـ). الاعتصام. تحقيق: سليم الهلالي، دار ابن عفان، الخبر.

الشراري، مسند ميّاح سالم. (2020). المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بتعليم القريات في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

الشرنوبى، هاشم سعيد إبراهيم. (2013م). فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية المهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الالكترونية لدى طلاب

تكنولوجيا التعليم بكليات التربية . دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية،ع 34، ص ص. 113- 226.

شلبي، أحمد خليل. (2009). مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في محافظة جدة بمخاطر الانترنت من الناحية الشرعية والقانونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الشناوي، محمد حسن. (2001). التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الشهري، حنان شعشوع. (2013). "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجا "، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

الشيق، إيناس محمد إبراهيم. (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب، جامعة الزقازيق، كلية التجارة.

الصعيدي، فواز بن مبيريك حماد. (2009). الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الطيار، فهد علي. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر أنموذجا"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31، العدد 61.

العاجز، فؤاد علي، عطية، العمر. (1999). " القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها " دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير "والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 27-1999/7/29م إربد، الأردن.

العامري، جعفر صادي. (2019). الاغتراب ظاهرة وعلاج، الدار المنهجية للنشر والكتب، عمان، الأردن.

عبد الحافظ، عبد الرشيد. (2005).الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، مكتبة مدبولي.

عبد الرحمن، أحمد. (2009). الإسلام والعولمة، الكويت، الدار القومية العربية، الطبعة الثانية.

عبد الرحمن، منصور. (2021). دور المؤسسات الاجتماعية في التبصير من جرائم تقنية المعلومات، منشور بموقع www.Lebarrny.gov .Asp article. /lb .in carid=؛.

عبد الرزاق، انتصار، والساموك صفد. (2011). الإعلام الجديد، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة.

عبد القادر، أحمد عبد القادر. (1420هـ). القصص النبوي، مجلة المستقبل العدد 93، محرم.

عبد المعطي، أحمد حسين. (2015م). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير، على مهارتي التفاوض التربوي والعلاقات البينشخصية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 31، العدد الأول.

العبد، ماجد رجب. (2011). التواصل الاجتماعي، أنواعه وضوابطه وآثاره ومعوقاته، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عبساني، رحيمة. (2010). العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديثة.

عبيدات، ذوقان، وآخرون. (1419هـ). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض

العبيري، فهد حمدان. (2013). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية تصور مقترح، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط.

العتيبي، طارق بن موسى. (2018). الاغتراب: دراسة تأصيلية فلسفية علمية، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

العجمي، محمد عبد السلام وآخرون. (1425هـ). تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق. الرياض، مكتبة الرشد.

العسقلاني، أحمد علي. (1986). فتح الباري صحيح بشرح صحيح البخاري، ط3، المكتبة السلفية القاهرة.

العطار، نايف سالم. (2007). طرائق النبي صلى اله عليه وسلم ومميزاتها وأهميتها وعلاقة الطرائق المعاصرة بها بحث محكم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني.

علي، رهان حمد. (2006). التأثير السلبي للإنترنت على الشباب وقيمهم الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.

عمر، معن خليل. (2006). معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، المناررة.

العميان، خلود و زاهر، أماني ولازرادو، جايسون و كوليتي، كلودين ومبروك، أحمد. (مايو 2020). تقرير كيف سيتغير قطاع التعليم.

العنزي، فهد العوني غصاب. (2019). الفرص والتحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة حائل، مجلة التربية، كلية التربية، العدد 175، الجزء الأول، أكتوبر.

العنزي، يوسف عبد المجيد والمجادي، حياة عبد الرسول. (2013). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماع"الفيسبوك، التويتر" لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات، المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط، المجل د29، العدد(2). أبريل، ص323-396.

الغامدي، عبد الرحمن. (1418هـ). دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ، دار الخريجي، الرياض.

غباري، محمد سلامة. (1985).مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث (العلاج الإسلامي ودور الخدمة الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

غيث، محمد عاطف. (2006). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الفايز، سلطان إبراهيم. (1434). شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" دراسة فقهية. رسالة ماجستير غير منشورة. المجلس العالي للقضاء. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله. (2015). الشبكات الاجتماعية الأثر والمستقبل، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني العشرين للحاسب الآلي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

فوسي،جوليا، سيري، إيلا (2020).مبادئ توجيهية لأولياء الأمور والمربين بشأن حماية الأطفال على الإنترنت،الاتحاد الدولي للاتصالات، قطاع التنمية .

القحطاني، جواهر. (1430هـ). دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى، الرياض.

القرني، غازي بن محمد بن دميس. (1424هـ). أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في عملية الضبط الاجتماعي وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

القندلجي، عامر إبراهيم. (2015). الإعلام الالكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

كاتب، فارس وعقون، دينا. (2016). أثر استخدام مواقع الواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب –أم البواقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

مجاهد، محمد. (2009). أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد 11.

محمود، موفق ويسي، وحسن، محمد حربي. (1992). الحياة الاجتماعية في الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، ج5، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

مرسي، عمر محمد. (1421هـ). متطلبات الطفل من الأساليب التربوية في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة أصوان.

مصلح، عبد اللطيف. (2010). ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع، وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

معلم، وسيم عبد الرحمن محمد. (1429هـ). الأساليب التربوية لتعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة من خلال الأنشطة غير الصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

المغذوي، عادل بن عايض. (2011). ضوابط التواصل الالكتروني من منظور إسلامي ومدى تحقيقها لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية المدينة المنورة، منشور بموقعSee:http://www.edu.gov.sa/papers/?acotion=showpapers&id=8888

المقرن، منيرة عبد الرحمن والشعلان، لطيفة عثمان. (2013). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح، مجلة جامعة الشارقة، للعلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد (11) العدد (2)، ص ص 269 – 315، الإمارات العربية المتحدة.

المنصور محمد. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدنمارك.

المهوس، وليد بن إبراهيم. (2009) أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة، عدد 96

مؤتمر الإعلام الإسلامي. (2011). تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي، تونس، جامعة بنزرت.

الموسى، حمد ناصر. (2012). العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد. ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد. التحديات النظرية والتطبيقية". جامعة الملك سعود.الرياض.22-24 جمادى الأولى.

الميداني، عبد الرحمن حسن. (1413هـ). الأخلاق الإسلامية، ط2، دمشق، دار العلم، ج1.

الناجي، سحر ناجي. (1424هـ). كيف تربين طفلك في ظلال التربية الإسلامية. الرياض. دار طويق. 1424هـ.

النحلاوي، عبد الرحمن. (1426هـ). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط23، دمشق، دار الفكر.

نومار، مريم نريمان. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية. جامعة الحاج الخضر. باتنة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

هلل، شعبان أحمد. (2015). الأخلاقيات التربوية لشبكت التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 94، المجلد 22، أبريل.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية. (2020م). بيانات منشورة على الموقع الالكتروني للهيئة، الرياض السعودية.

وصفي، عاطف. (1983). العائلة العربية، دراسات في المجتمع العربي، الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة:

Ibrahim, Hanan Mohamed. (2016). The relationship of social networks to the pattern of family relations in the context of the challenges of contemporary culture, Conference of Controls of the Social Networks Using in Islam, 22-23 / 11/2016, Volume 4.

Ibrahim, Sobhi Taha Rashid. (1403 AH). Islamic Education and Its Teaching Methods, Dar Al-Arqam for Books, Amman.

Ibn Al-qayyim, Muhammad Ibn Abi-Bakr Shams Al-Din. (1406 AH). Proverbs in Qur'an, Alsahabah Library.

Ibn Al-qayyim, Muhammad Ibn Abi-Bakr. (1393 AH). Madareg Al-Salekeen, (2nd ed), (Part1), Beirut, Dar Alkitab Alarabi.

Ibn Al-qayyim, Muhammad Ibn Abi-Bakr. (1426 AH). Prophetic Medicine, (1st Ed), Al-Mawred Library, Taif, Saudi Arabia.

Ibn Hanbal, Imam Ahmad. (1419 AH). Musnad Imam Ahmad Ibn Hanbal, The World of Books, Beirut, Lebanon.

Ibn Majah, Muhammad bn Yazid, Abu Abdullah Al-Qazwini. (U.D). Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihyaa Alkotob Revival Alarabia.

Abul-Huda, Islam Abdel-Qader Abdel-Qader. (2011). University students' use of the Internet and its relationship to the dimensions of their alienation. Journal of Faculty of Education, Mansoura University, Issue 75, Part 1, January.

Abu Dawood, Suleiman Al-Ash'ath. (1992). Sunan Abi Dawood, Beirut, Dar Al-Jeel.

Abu Duf, Mahmoud Khalil & Abu Daqqa, Sanaa Ibrahim. (2007). Common family mistakes in children education from the point of view of graduate students at the Islamic University of Gaza, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.

Abu Duf, Mahmoud. (2002). Some derived educational methods from the Prophet's Sunnah, (Unpublished MA thesis), Al-Azhar University, Egypt.

Abu Shukhidem, Sahar Salem., Awwad, Khawla., Al-Omd, Abdullah & Shadid, Nour. (2021). The Effectiveness of E-Learning According to the Spread of the Coronavirus from the Viewpoint of Teachers at Palestine Technical University (Khadouri)" An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Al-Agha, Ismail. (2009). Misuse of Internet and Mobile Technology and its Role in Juveniles Delinquency in the Gulf Cooperation Council Countries, (Unpublished PhD Thesis), Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Al Saud, Nayef ibn Thunayan. (1433 AH). The motives of Saudi university youth's use of social networks and the achieved gratifications from it, Journal of Human and Social Sciences, Issue 34, Muharram, Imam Muhammad bin Saud University, Riyadh.

Al Abdul Karim, Fouad. (2008). A working paper entitled (Family and Globalization) presented at the Strategic Vision Conference.

Al-Babtain, Abdul-Rahman ibn Abdul-Wahhab. (1416 AH). Methods of Islamic education in child education, (1st ed), Dar Al-Qasim, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Buhairi, Khalaf Muhammad & Muhammad, Hoda Mustafa. (2012). Standards for evaluating educational content in social networks, Facebook as a model, Journal of Culture and Development, Issue 55, April, Egypt.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. (1987). Sahih Al-Bukhari, edited by: Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Kathir.

Al-Bishri, Mohammed ibn Shaker. (2006). Towards reasonable Islamic education from childhood to adulthood, published by Al-Bayan Magazine, Riyadh.

Al-Balhan, Issa & Al-Shammari, Afrah. (2019). Psychological Risks of Using Social Networks Among Children in Kuwait from the Perspective of Their Parents, Mu'ta Research and Studies Series, Humanities and Social Sciences Series, Volume 34, Issue 5.

Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sawrah. (1996). Sunan Al-Tirmidhi, edited by Abu Ubaidah Mashhoor ibn Hassan Al Salman, Riyadh, Almaaref Library for Publishing and Distribution.

Al-Tal, Shadia Ahmad. (1991). One of the researches of the Conference Towards Building a Contemporary Islamic Educational Theory, Amman, Jordan, Part 2.

Al-Tamimi, Abdullah Abdul-Mumin. (2012). University youth uses the media and the verified gratifications. Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University, Issue 40.

Al-Jallad, Majid Zaki. (1435 AH). The Scientific Guide for Values Education, Jeddah: Qemam Almarefah for Consulting and Development.

Al-Juhani, Laila. (2016). Investigate the behavioral intentions of postgraduate students in using the Edmodo educational platform in the future by using the Technology Acceptance Form, Journal of College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue 28, University of Babylon.

Jayar, Seham Mahdi. (1417 AH). The child in Islamic law and the prophetic education curriculum. Beirut. The modern library.

Al-Harthi, Zayed Ojail. (2002). The reality of personal and social responsibility among Saudi youth and ways to develop it, Riyadh, Naif Arab Academy for Security Sciences, Center for Studies and Research.

Al-Harthi, Salah. (1424 AH). The role of Islamic education in facing the cultural challenges of globalization, Al-Sawadi Library.

Hafez, Habiba bint Mustafa ibn Ali. (1428 AH). The teacher's use of the prophetic education methods in modifying students' behavior for the secondary stage in the Madinah Region, Master's thesis specializing in educational psychology, National University, Republic of Yemen.

Alhayes, Abdul-Wahab. (2015). The social effects of using social media on some aspects of the youth personality, Journal of Social Affairs - Emirates / Volume (32) Summer, Issue (126). 22 – 127.

Al-Harbi, Bushra Faisal. (2017). Social media networks and its role in the educational process, research prepared for the Forum of Social Networks in Education, E-Learning Specialist, Educational Designer, Trainer, Deanship of E-Learning and Distance Education, Imam Abdul Rahman bin Faisal University, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Harbi, Hind Al-Hamidi. (2010). Excessive use of the Internet on family jobs and its social relationship, an applied study on a sample of married Saudi women working in Riyadh. Master Thesis in Sociology. College of Arts, Department of Social Studies, King Saud University, Riyadh.

Al Hassan, Ihsan Muhammad. (1999). Encyclopedia of Sociology, Arab Encyclopedia House, Beirut.

Hassan, Marah Moayad. (2008). The Mosul family role in the cultural development of its children, Journal of Mosul Studies, Center for Mosul Studies, Issue 22, 101-117.

Al-Hussein, Asaad Nasser Saeed. (2016). The Impact of Social Media on Youth Behaviors and Values from the Perspective of Islamic Education, Al-Azhar Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Alhalawani, Fethia Omar. (1403 AH). A Critical Study of Contemporary Education Methods in the Light of Islam, Jeddah: Tihama.

Hamdi, Mater. (2018). University youth dependence on social media to provide information: a survey study at the University of Tabuk, Saudi Arabia, an unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Hamid, Saleh ibn Abdullah & Abdul-Rahman ibn Muhammad Maluh. (1435 AH). N Mawsuat Nadrat al-naim fī makarim akhlaq al-Rasul al-Karim, (4th Ed), Jeddah: Dar Al-Wasilah for publication and distribution.

Al-Khalidi, Ibrahim Khalaf Suleiman. (2019). The Impact of Social Media Networks in forming the Islamic Values System among Lower Elementary Students in Jordan, Jordan University, Deanship of Scientific Research.

Khalidi, Jamal. (2011). Children education in Islam, its foundations and applications, Dar Wael for publishing.

Al-Khalidi, Khalil Muhammad Hussein. (2009). Satellite Broadcasting and Its Social Effects, Journal of Regional Follow-ups, Center for Regional Studies, University of Mosul, Issue 3, November.

Alkhadab, Zahra. (1429 AH). Satellite Channels and Some Social Values, Unpublished MA Thesis, Saudi Arabia.

Khair, Fatima Muhammad. (1998). The Islam Approach in Educating the Creed of the young, Dar Al-Khair for Printing.

Al-Darkazli, Shaza Soliman (2007). The Internet: The wealth of Internet communication in social relations (A field study in the Qatari society), Damascus University Journal - Volume (24), 1st and 2nd issues.

Al-Dawish, Muhammad ibn Abdullah. (2000). Teacher and Guidance Skills, (4th Ed), Madar Al Watan fo Publishing, Riyadh.

Al-Dailami, Abdul-Wahab Ibn Lutf. (1998). Features of Daawah in the stories of the Noble Qur'an, Part 1, Al-Irshad Library.

Radi, Zaher. (2003). The use of social networking sites in the Arab world, Journal Education, Issue 15, National Amman University, Amman, Jordan.

Al-Rashdan, Abdullah Zahi. (2005). Education and Socialization, (1st Ed), Dar Al-Awael for Publishing and Distribution, Amman.

Radwan, Ahmed Abdul-Ghani Mohamed. (2017). The effectiveness of a counseling program to raise the awareness of the requirements of married life from the Islamic education perspective in a sample of Egyptian university graduates, Ph.D. thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Radwan, Ahmed Abdul-Ghani Mohamed. (2019). High school students 'awareness of social responsibility in Islam from their point of view based on some variables and suggested ways to deepen it from the point of view of faculty members (A field study), Journal of Scientific Research in Education, Faculty of Women for Arts, Science and Educational, Ain Shams University, Issue 20, Part 14.

Ramod, Rabie. (2012). E-Learning Technologies, Scientific Khwarazm for Publishing and Distribution, Jeddah, Saudi Arabia.

Alzazan, Sarah Abdul-Aziz Mohammed. (2014). The relationship between the use of social networking sites and social isolation among students of Princess Noura bint Abdulrahman University in Riyadh. Unpublished MA Thesis, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Zamil, Nasser Mohammed. (1414 AH). Digitalists who changed our lives, Obeikan Bookstore, Riyadh.

Alzoboun, Muhammad Salim & Abu Suailik, Daif-Allah Odah. (2014) The Social and Cultural Effects of Social Networks on Adolescent Children in Jordan", The Jordanian Journal of Social Sciences, Volume 7, Issue 2, Deanship of Scientific Research, University of Jordan, Amman.

Al-Zuhaili, Wahba Mustafa. (2011). Globalization and Ethics, Security and Life Journal, Issue 238, May / June.

Zakariah, Nermin. (2009). Psychological and Social Effects of Egyptian Youth Use of Social Networking Sites, The First Scientific Conference, Family, Media and Challenges of the Age, Part 2, Faculty of Information, Cairo University.

Zain El Abidine, Fares. (2014). The Effects of Social Media on Children and Girls, Journal of Security and Life, Naif Arab Academy for Security Sciences, 34: 388, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Zayoud, Majed. (2011). Youth and Values in a Changing World, (2nd Ed), Dar Al Shorouk, Amman.

Sari, Helmy Khedr. (2003). The effect of Internet communication on social relationships. Damascus University Journal, Volume 22, Issue. (1), pp. 295-345

Sabti, Abbas. (2012). Technology and weakness of social relationships in family: reasons. Solutions, a desk study, Gulf children with special needs site. Feb. http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=8543

Al-Sudairy, Turki Abdul-Aziz. (1435 AH). Employing social networks in security awareness against the danger of rumors, Naif Arab University for Security Sciences, College of Criminal Justice, Riyadh.

Al-Saeedi, Tayseer ibn Hussein. (1426 AH). The role of educational institutions in the prevention of extremist ideology, research in the Journal of Security Research.

Al-Saqqaf, Amr Taha. (1428 AH). Jurisprudence of Daawah to Allah through Imam Al-Bukhari's Book (Al-Adab Al-Mofrad), PhD Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah, Part 2.

Salman, Mahmoud Muhammad. (2006). The Iraqi Child Between the Issues of Socialization and Social Change, a research presented within the lectures of the first cultural season of the Childhood and Motherhood Research Center, Al-Qais Press, Baghdad.

Al-Sunbul, Abdul-Aziz Abdullah. (2002). Literacy and General Culture, Journal of Public Education, Arab Organization for Literacy and Adult Education, Issue 42, Tunisia.

Sweid, Mohammed Noor ibn Abdul-Hafeez. (2001). Prophetic education for the child, Dar Ibn Katheer, Damascus.

Al-Shatibi, Ibrahim ibn Musa. (1412 AH). Al-eatasam. Edited by: Salim Al-Hilali, Dar Ibn Affan, Al-Khabar.

Al-Sharari, Masnad Mayah Salem. (2020). The Risks Arising from Secondary School Students 'Use of Social Media from Teachers' Perspective in Qurayyat in the Kingdom of Saudi Arabia, Unpublished PhD Thesis, College of Graduate Studies, Mutah University.

Al-Sharnobi, Hashem Saeed Ibrahim. (2013). The effectiveness of employing online social networks associated with educational websites and patterns of electronic messages in the skills achievement and development, operation and use of modern educational devices, and electronic ethical values among educational technology students in Faculties of Education. Arab Studies in Education and Psychology - Saudi Arabia, Issue 34, 113- 226.

Shalabi, Ahmed Khalil. (2009). The awareness level of high school and university students in Jeddah Governorate about the Internet dangers

from the legitimate and legal perspective, Unpublished PhD thesis, Umm Al-Qura University, Makkah, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Shenawi, Mohamed Hassan. (2001). The socialization of the child, (1st ed), Dar Al-Safa for publishing and distribution, Amman.

Al-Shahri, Hanan Shashoe. (2013). The effect of using electronic communication networks on social relations, Facebook and Twitter as a model, a field study on a sample of female students at King Abdulaziz University in Jeddah, Master's thesis, College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University.

Alshiti, Inas Mohammed Ibrahim. (2018). The Impact of Social Media Use on the Values of Youth, Zagazig University, College of Commerce.

Al-Saeedi, Fawaz Ibn Mubeirik Hammad. (2009). The prophetic educational methods used in guidance and behavior modification and how to activate it with secondary school students for boys (A suggested proposal), Unpublished Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Altayyar, Fahd Ali. (2014). Social media networks and its impact on the values of university students "Twitter as a model", an applied study on King Saud University students, The Arab Journal of Security Studies and Training, Volume 31, Issue 61.

Alajez, Fouad Ali & Alomary, Attia. (1999). Values and its learning and teaching methods, a study presented to the conference of the College of Education and Arts "Values and Education in a Changing World" Yarmouk University from 27-29 / 7 / 1999AD in Irbid, Jordan.

Al-Ameri, Jaafar Sadeq. (2019). Alienation: a phenomenon and a remedy, Aldar Almanhajeyah for Publishing and Books, Amman, Jordan.

Abdul-Hafiz, Abdul-Rashid. (2005). The Negative Effects of Globalization on the Arab World and Ways to Confront It, Madbouly Library.

Abdul-Rahman, Ahmed. (2009). Islam and Globalization, (2nd ed). Kuwait, The Arab National House.

Abdul-Rahman, Mansour. (2021). The role of social institutions in envisioning about information technology crimes, published on the website www.Lebarrny.gov.

Abdul-Razzaq, Intisar & Alsamuk Safd. (2011). New Media, Baghdad University, Aldar Aljameyah for Printing, Publishing and Translation.

Abdul-Qader, Ahmed Abdul-Qader. (1420 AH). The Prophetic Stories, Future Magazine, Issue 93, Muharram.

Abdul-Muati, Ahmed Hussein. (2015). Social media networks and its impact on the skills of educational negotiation and interpersonal relations, The Scientific Journal of Faculty of Education, Assiut University, Volume 31, Issue 1.

Alabd, Majed Rajab. (2011). Social Communication: Types, Controls, Effects and Constraints, Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Absani, Rahima. (2010). Media globalization, World of Modern Books.

Obeidat, Zawqan, et al. (1419 AH). Scientific Research: its concept, tools and methods, Dar Osama for Publishing and Distribution, Riyadh

Al-Abiri, Fahd Hamdan. (2013). Using social networks in improving student services in Saudi universities. A suggested proposal, Unpublished PhD. thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Educational Administration and Planning.

Al-Otaibi, Tareq ibn Musa. (2018). Alienation: A Scientific Philosophical Foundational Study, Dar Alkitab Aljamee for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

Al-Ajmi, Muhammad Abdul-Salam et.al. (1425 AH). Child Education in Islam: Theory and Practice. Riyadh, Al-Rashed Library.

Al-Asqalani, Ahmed Ali. (1986). Fath al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, (3rd ed), The Salafi Library, Cairo.

Al-Attar, Naif Salem. (2007). Methods of the Prophet, (peace be upon him), its characteristics, importance, and relationship of contemporary methods with it, a refereed research, Al-Aqsa University Journal, Volume 11, Issue 2.

Elwan, Abdullah Naseh. (1412 AH), Children Education in Islam, Part 2, (12th ed), Dar Al-Salam.

Ali, Rehan Hamad. (2006). The negative impact of the Internet on youth and their Islamic values, (Unpublished Master's thesis), College of Sharia, Yarmouk University.

Omar, Maan Khalil. (2006). Dictionary of Contemporary Sociology, (1st ed), Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Ramallah, Al-Manarah.

Alamian, Kholoud., Zahir, Amani., Lasrado, Jason., Coletti, Claudine & Mabrouk, Ahmed. (May 2020). Report of how the education sector will change.

Al-Anzi, Fahd Al-Awni Ghassab. (2019). Educational opportunities and challenges for social media and how to deal with them from the viewpoint of students of the College of Education at the University of Hail, Journal of Education, College of Education, Issue 175, Part 1, October.

Al-Anzi, Youssef Abdel-Majeed & Al-Majadi, Hayat Abdel-Rasoul. (2013). The reality of using social networking sites "Facebook, Twitter" for students of College of Basic Education in Kuwait towards Mathematics, the scientific journal of the College of Education. Assiut University, Volume 29, Issue 2. April, 323-396.

Al-Ghamdi, Abdul-Rahman. (1418 AH). The role of the Muslim family in their children education in adulthood, Dar Al-Khuraiji, Riyadh.

Ghobari, Muhammad Salama. (1985) New therapeutic approach to juvenile delinquency (Islamic therapy and the role of social service), Modern University Office, Alexandria.

Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad Al-Tusi. (U.D). The Ihya Ulum Al-Din, Beirut - Dar Al Marefa.

Ghaith, Muhammad Atef. (2006). Dictionary of Sociology, Dar ElMaarefa Elgamia, Alexandria.

Al-Fayez, Sultan Ibrahim. (1434). The social network, "Twitter", a jurisprudential study. (Unpublished Master's thesis). The High Council of the Judiciary. Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh.

Al-Fantoukh, Abdul-Qader ibn Abdullah. (2015). Social Networks: Impact and Future, a paper presented to the Twentieth National Conference on Computers, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Fauci, Julia & Seri, Ella (2020). Guidelines for Parents and Educators on Protecting Children on the Internet, International Telecommunication Union, Development Sector.

Al-Qahtani, Jawaher. (1430 AH). The role of the Saudi family in developing dialogue among children from the Islamic educational perspective, King Abdulaziz Center for National Dialogue, (1st ed), Riyadh.

Al-Qarni, Ghazi ibn Muhammad ibn Damis. (1424 AH). Methods of the Prophet (peace be upon him) in the social control process and its applications in contemporary reality, unpublished Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Qandalji, Amer Ibrahim. (2015). Electronic Media, Dar Almasirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Kateb, Fares & Aqun, Dina. (2016). The effect of using social media sites on the behavior of Algerian youth, a descriptive survey study on a sample of Umm El Bouaghi youth, unpublished Master's thesis, Alaraby Bin Mahdi University, Oum El Bouaghi, Algeria.

Mujahed, Muhammad. (2009). Ethics of Dealing with the Information Network, The Arab Journal of Libraries and Information, Issue 11.

Mahmoud, Mwafak Weissi & Hassan, Mohamed Harbi. (1992). Social life in Mosul, Mosul Encyclopedia of Civilization, Part5, University of Mosul, Dar Al Kutub for printing and publishing.

Morsi, Omar Muhammad. (1421 AH). Child requirements of educational methods according to challenges of the twenty-first century, unpublished Master's thesis, College of Education, Department of Foundations of Education, Aswan University.

Mosleh, Abdul-Latif. (2010). The Juvenile deviation phenomenon in society and its relationship to variables of the family milieu, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo.

Moallem, Wasim Abdul-Rahman Mohammed. (1429 AH). Educational Methods to Maximize the Sacred Country for High School Students in the Holy Capital through extra-curricular activities, unpublished Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Maghzawi, Adel ibn Ayed. (2011). Electronic communication controls from an Islamic perspective and the fulfillment extent of it among secondary education students in the Kingdom of Saudi Arabia, Madinah,See:
http://www.edu.gov.sa/papers/?acotion=showpapers&id=888

Al-Muqren, Munira Abdul-Rahman & Al-Shaalan, Latifa Othman. (2013). The use of social networking sites among students of Princess Noura bint Abdul Rahman University according to psychological unity and tolerance, University of Sharjah Journal of Social Humanities, Volume (11) Issue (2), 269 - 315, United Arab Emirates.

Mansour Muhammad. (2012). The Impact of Social Networks on Audiences of Recipients, A Comparative Study of Social Sites and Websites "Alarabia as a model", Unpublished Master Thesis, Faculty of Arts and Education, Arab Academic in Denmark.

Almahos, Walid ibn Ibrahim. (2009) The Impact of Global Network Forums in Raising the Level of Free Reading among High School Students, Journal of Reading and Knowledge, Egyptian Association for Reading and Knowledge, Ain Shams University, Cairo, Issue 96.

Conference of Islamic Media. (2011). The Impact of Social Networks on the Arab Spring, Tunisia, University of Bizerte.

Al-Mousa, Hamad Naser. (2012). The interactive relationship between the participants in the communication process through the new media. A presented paper to the Sixth Annual Forum of the Saudi Media and Communication Association "New Media. Theoretical and Practical Challenges." King Saud University, Riyadh, 22-24 Jumada Alawla.

Al-Midani, Abdul-Rahman Hassan. (1413 AH). Islamic Ethics, (2nd ed), Damascus, Dar Al-Alam, Part1.

Alnaji, Sahar Nagi. (1424 AH). How to educate your child according to the Islamic education. Riyadh. Dar Twaiq. 1424 H.

Al-Nahlawi, Abdul-Rahman. (1426 AH). Fundamentals of Islamic Education and Its Methods at Home, School and Society, (23rd ed), Damascus, Dar Al-Fikr.

Nomar, Maryam Nariman. (2012). The use of social networking sites and its impact on social relationships. A sample study of Facebook users in Algeria. Unpublished Master's Thesis, Department of Humanities. Haji Al-Khader University. Batna, the People's Democratic Republic of Algeria.

Halel, Shaaban Ahmed. (2015). Educational Ethics for Social Media among Postgraduate Students, The Future of Arab Education Journal, Issue 94, Volume 22, April.

Saudi Communications and Information Technology Authority. (2020). A published data on the website of the authority, Riyadh, Saudi Arabia.

Wasfi, Atef. (1983). The Arab Family, Studies of Arab Society, United Arab Emirates.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Brignall, TW & Van Valey,T. (2005) The impact of internet communications on social interaction. Sociological Spectrum, 25:335-348, United Kingdom.

Elda Tartari (2015) Benefits and risks of children and adolescents using social media, European Scientific Journal, May 2015 edition vol.11, No.13 ISSN: 1857 – 7881 (Print) e - ISSN 1857- 7431.

https://hootsuite.com/2020

Mohamed ,S.G.(2010).éfficacité d'une stratégie proposée pour développer les compétences auditives chez les élèves du cycles préparatoire aux écoles experimentales .thèsis de magistère. institutut de pédagogie, université du caire

Sander De Ridder (2017) Social Media and Young People's Sexualities: Values, Norms, and Battlegrounds, Social Media and Society, sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav DOI: 10.1177/2056305117738992 journals.sagepub.com/home/sms

Taylor, M. (2015): "Edmodo: Acollective case study of english as the second language (ESL) of latino/latina students".Doctoral Dissertations and Projects."Liberty University, Lynchburg,VA.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .